

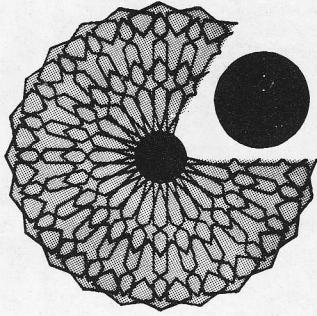
attashkili al-arabi
revue arabe
des
arts plastiques

الراسلات

الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب - العراق - بغداد - المنصور - ١/٦١ - ٢/٧

ADDRESS

U.A.A. Iraq - Baghdad - Mansour 61 A - 2/7



العَدْدُ الثَّانِي - آذار ١٩٧٥

النَّهَايَةُ بِلِمَاءِ الْمُزْدَوِّ

تصُّرُ عن

الإِتَّحَادُ الْعَمَلُ لِلْفَنَّانِينَ التَّشْكِيْلِيِّينَ الْعَرَبِ

عندما صدر العدد الاول من «التشكيلي العربي» قلنا اننا بذلك
نخوض التجربة الاولى ، ومن طبيعة الامور في التجربة الاولى ان تكون
هناك نواقض واحطاء .

ونستطيع القول ان الذين اطلقوا على العدد الاول ، من الزملاء
والاصدقاء والمهتمين بالحركة الفنية التشكيلية العربية ، قد غفروا لنا
بعض تلك الاخطاء والتواقص باعتبارها ناتجة عن التجربة الاولى .

اليوم نقدم العدد الثاني ، فهل نجحنا في التقليل من الاخطاء
والتواقص ، وهل طورنا هذه «النشرة» ؟

اننا نشعر اننا فعلنا ذلك ولكن ليس بالقدر الذي كنا نتمناه .
فنحن نقدم العدد الثاني في شكل جديد ، اي اننا طورنا في الشكل ،
ولكن ماذا عن المضمون ؟

هل نقدم من خلاله فكرا جديدا جريئا يفجر المفاهيم التي اكتسبناها
عن وعي او غير وعي ليعاد بناؤها وتشربها عن قناعة ووعي تامين ؟

لا اظن ذلك حدث في هذا العدد . فما تزال معظم المواقب المطروحة
تدور في نفس الاطر والمفاهيم العادبة التي لا بد من تجاوزها .

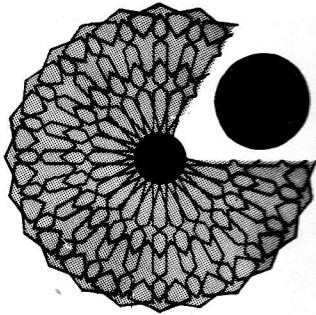
ليس الهدف من هذه «النشرة» هو اصدارها فحسب ، وليس
هدفها ان نضمنها قضايا ودراسات عادبة يمكن ان نجد لها كل يوم في اي
صحيفة او مجلة ، ولكننا نتوخى منها ان تطرح على بساط البحث فكرا
فنريا جديدا يشير الجدل ، ليس فقط في وسط التشكيليين ، بل في الوسط
الثقافي العربي بشكل عام على الاقل . وبعد ، لن يكون الهدف هو اثارة
الجدل بحد ذاته بل للوصول الى بلورة هذا الفكر الجديد الى مفاهيم
وقناعات تدفع مسيرتنا التشكيلية في طريقها الصحيح من أجل أن يصبح
الفن التشكيلي العربي العاصر قضية تخدم الانسان العربي في حياته
وقضاياه اليومية ، وأن تتمكن هذه الحركة من فرض وجودها على الصعيد
العالمي مثبتة قدرتها على الاسهام في حضارة الانسان .

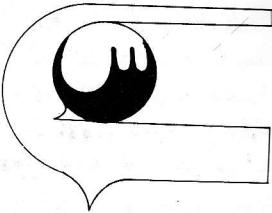
لن يكون في مقدورنا تحقيق هذا الطموح طالما بقي الفكر الفني عاملا
ثانويا في حياتنا . فالحركة الفنية التي لا تتبع من فكر فني واع ولا تستند
الىه لا يمكن ان تنمو ولا يمكن ان تعيش .

ومما لا شك فيه ان هذا الفكر موجود ، لكنه مبعثر او مكتوم ،
واجبنا ان نلجم اطرافه ونفجره . ان عقد الندوات والمؤتمرات المحلية او
العربية المهمة لها بين الفنانين التشكيليين من ناحية وبينهم وبين المثقفين
العرب من ناحية اخرى وبينهم وبين جماهير الشعب البسيط من ناحية
ذلك لا بد ان يتحقق ذلك الحوار الجديد ويلور ركائز فكر جديد تنطلق على
اساسه حركة فنية تتطلع كلنا اليها .

من ناحية ثانية ، فاننا نأمل من جميع الزملاء والاصدقاء ان يعتبروا
«التشكيلي العربي» ساحة صراع للافكار . اننا ندعوكم لممارسة حكم
في طرح ما لديكم من فكر في هذا المجال ، سواء كان ذلك تعقيبا على ما
تقراؤن في هذه «النشرة» او كان جديدا عليها .

اسmaguel Shmoot
الامين العام





نَدَاوَةُ الْعَدَدِ : آرَاءٌ فِي مَعْرِضِ السَّنْتِينِ الْعَرَبِيِّ الْأَوَّلِ

غَبَ اِنْتِهَاءِ مَعْرِضِ السَّنْتِينِ الَّذِي أُقِيمَ فِي بَغْدَادِ عَامِ ١٩٧٤ دَعَتِ الْإِمَانَةِ الْعَامَّةِ لِلْاِتْحَادِ الْعَامِ
لِلْفَنَّانِينِ التَّشْكِيلِيِّينِ الْعَرَبِ إِلَى عَقْدِ نَدَاوَةٍ فَنِيَّةٍ تَنَاهُولُ إِيجَابِيَّاتِ وَسَلْبِيَّاتِ الْمَعْرِضِ الْمُذَكُورِ
بِالنَّسْبَةِ لِلْفَتَرَةِ الْرَّاهِنَةِ .

اسْماعِيلُ شَمْوَطُ :

إِيَّاهَا الْخَوَّةِ الْأَعْزَاءِ ، اهْبِكُمْ بِاِسْمِ الْإِمَانَةِ الْعَامَّةِ لِلْاِتْحَادِ
الْعَامِ لِلْفَنَّانِينِ التَّشْكِيلِيِّينِ الْعَرَبِ

يَحْقِّقُ لَنَا كَفَنَّانِينِ تَشْكِيلِيِّينِ عَرَبٍ أَنْ نَخْرُجَ وَنَعْتَرَ بِانْتِهَاءِ
اِتْحَادِنَا هَذَا الَّذِي لَمْ يَتَجاوزْ عُمُرَهُ السَّنْتِينِ وَبِضَعْفَةِ شَهُورٍ ،
إِنْتَطَاعَ أَنْ يَنْجُزَ أَشْيَاءً كَثِيرَةً كَانَتْ أَهْلَامًا تَحْقَقَتْ ، وَنَقْدَرُ
لِلْعَرَاقِ الَّذِي قَدَّمَ لَنَا الْمَسَاعِدَاتِ الْأَمْحَدُودَةِ الَّتِي مَكَنَّنَا لِتَحْوُلِ
ذَلِكَ الْحَلْمِ إِلَى حَقِيقَةٍ مَوْجُودَةٍ فَرَضَتْ نَفْسَهَا بِفَضْلِ اِرَادَتِكُمْ ،
أَرَادَةِ الْفَنَّانِينِ التَّشْكِيلِيِّينِ الْعَرَبِ الَّذِينَ تَجَاوِبُوا مَعَ فَكْرَةِ
اِتْحَادِ الْعَامِ بِشَكْلٍ لَمْ يَتَوَقَّعْهُ الْكَثِيرُ .

أَنْ مَعْرِضِ السَّنْتِينِ الْعَرَبِيِّ الْأَوَّلِ تَجْرِيَ تَجْبِلَيْ فِيهَا
الْإِيجَابِيَّةِ الَّتِي يَتَمْتَعُ بِها الْفَنَّانُ التَّشْكِيلِيُّ الْعَرَبِيُّ ، حِيثُ لَمْ
يَتَخَلُّ تَجْمَعٌ وَاحِدٌ مِنْ تَجَمِّعَاتِ اِتْحَادِ الْعَامِ عَشَرَ مَضَافًا
إِلَيْهَا زَمَانِعًا فِي كُلِّ مَمْنُونِ السُّعُودِيَّةِ وَالْأَرْدَنِ وَقَطْرِ
وَبِوجَدٍ وَدِمَثْلٍ عَنْ زَمَانِسِنَا فِي السُّودَانِ ، كَذَلِكَ هَذِهِ الْأَعْدَادِ
الْكَبِيرَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي بَلَفَتْ أَكْثَرَ مِنْ سَمْائَةِ عَمَلٍ فَنِيٍّ .
أَنَا أَنْجَزْنَا عَمَلاً هَامًا فِي تَسْارِيُّخِ الْحَرْكَةِ الْفَنِيَّةِ التَّشْكِيلِيَّةِ
الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ . لَأَوْلَمْ رَهْبَةً تَمْتَنَعُ الْحَرْكَاتِ الْفَنِيَّةِ التَّشْكِيلِيَّةِ
فِي الْاقْتَارِ الْعَرَبِيِّةِ عَلَى مَسْؤُلِيَّةِ الْفَنَّانِينِ اِنْفُسِهِمْ .
لَقَدْ اَخْتَصَرْنَا طَرِيقًا مَعْقَدَةً طَوِيلَةً . أَنَا اسْتَطَعْنَا إِنْ نَحْقِقَ
الْاتِّصَالِ الْمَبَاشِرِ بَيْنَ الْفَنَّانِينِ وَانْ نَحْمِلُ الْفَنَّانِينِ اِنْفُسِهِمْ
وَكُلِّ تَجَمِّعٍ مِنْ التَّجَمِّعَاتِ الْمُنْضَمَّةِ لِلْاِتْحَادِ مَسْؤُلِيَّةَ تَبَثِّيلِ
الْحَرْكَةِ الْفَنِيَّةِ كَمَا يَرَاها الْفَنَّانُونَ وَلَيْسَ كَمَا يَرَاها الْمَوْظَفُونَ .



جَنَاحٌ فِي الْمَعْرِضِ

لا تدعى باسم الامانة العامة انه لم تكن هناك اخطاء ، ونقول ان الشخص الوحيد الذي لا يخطئ هو الذي لا يعمل . هناك اخطاء وهناك تقصير ، لها مبرراتها ، معظمها يعود لرواسب الماضي ، حيث لكل منا تجارب مريرة في قضيابا المشارك بالمعارض . لقد وصلت بعض الاعمال متأخرة عن الموعد المحدد لاسباب مختلفة ، مما سبب الارياك لمنظمي المعرض وادى الى تصور في اعداد دليل لائق بالعرض بالشكل الذي تمناه .

لكتنا نعتبر اثنا بها هذا المعرض خوض تجربة اولى ، وهو انجاز كبير . نعمل على ان نتعلم من اخطائنا .

باسم الامانة العامة للاتحاد العام يسعدني ان ارحب بالاخوة الذين سيتحدون في هذه الندوة وهم مبتدأ من اليسار : الاستاذ السيد بن بغدادي ناقد فني من الجزائر ، الاستاذ محمد السنوسي ، ناقد فني من تونس ، الاستاذ بسطاوي بغدادي ، عبد كلية الفنون الجميلة والتطبيقية في السودان ، الاستاذ بدر الدين ابو غازي ، مثل المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم - جامعة الدول العربية ، الدكتور زكريا ابراهيم ، استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة ومنتدب حالياً لجامعة المغرب ، الاستاذ حسن كمال مدير المتحف الوطني بدمشق ، الاستاذ بشير زهدي ناقد فني من سوريا .

انتا نرجو من الاخوة ان يبدلونا على اخطائنا ، يذلونا على ما قصرنا به ، يذلونا على ما يجب علينا ان نعمله من اجل حركة فنية عربية تفخر بها جميعاً بل تفخر بها امتنا العربية .

بدر الدين ابو غازي : اود ان اشير الى ان ما سأقوله الان لا يعنى ان يكون مجرد اطباعات شخصية وخاصمة من واقع تجربة اولى ورائدة قام بها الاتحاد مشكوراً وبذلمن اجلها جداً كبيرة . وسأحاوركم ان اكون صريحاً في ما يتعلق بانطباعاتي عن الاتجاهات العامة لمعرض السنين العربي الاول .

لقد رأيت هذا المعرض بعين طائر ، رؤية سريعة وعاشرة ، لذلك لن اتناول اعمالاً بذاتها بالتحديد او التفصيل ، بل اترك ذلك لما بعد زيارة اخرى واتصال حبيباً بالاعمال الذي اشتمله .

لماذا اولاً معرض السنين العربي الاول ؟ يخيل الي ان الاتجاه الذي دعا الى تنظيم هذا المعرض واقتامته هو كسر حاجز العزلة القائمة بين الفنانين العرب المعاصرین في مختلف بلدان الوطن العربي ومحاولة التعريف بفضل الاعمال في كل قطر عربي وتبادل اللقاءات وتحقيق التفاعل حين ظقى هذه الاعمال ويلتقي الفنانون معها . قد يكون المعرض قد اخذ اسم البناني وعربه ، لقد عربنا الاسم ولكن يجب ان يكون في وعيينا ان نعرب الهدف . ففكرة البناني فكرة مستوردة صدرت عن بواسعه مختلة تماماً وفي مجتمعات مختلفة تماماً عن محتملاتها العربية ، لذلك ارجو ان ادع هذه النقطة لما بعد الملحوظات التالية :

تجربة التجمع لا شك كانت تجربة شابة خاصة وانها الاولى وانها اعتمدت على التجمادات الفنية في كل قطر وانها تمت الى حد ما في فترة قصيرة بالقياس الى ما كانت تتطلبها الى جهد كبير ، وانها كانت قد تركت دون تحديد هدف معين .

اكان هذا المعرض ، وهو الاول الذي ينظمه الاتحاد ، بغرض تقديم صورة تاريخية عن الحركة الفنية في كل قطر عربي ؟ ام هو بهدف تقديم اعمال ظهرت في حلبة زمنية معينة تمثل الى حد كبير معاناة الواقع العربي في كل بلد وانعكست بصورة او باخرى على لوحات الفنانين وفي تعبائهم واعمالهم الفنية المختلفة ؟ ام هو لتمثيل احدث الاتجاهات كما تجري عليه نكرة البناني عالمياً في كل قطر عربي بمعنى الاتجاهات الحديثة الاخيرة ؟ واما، اي حد استطاع المعرض ان يتبنى اتجاهها من هذه الاتجاهات وان يقيم على اساسه تجربة الاعمال التي تجاوزت ٦٠٠ عمل كما علينا ، والتي ما زالت حتى الان تتطلب تقديرها كاملاً شاملة وداعياً له .

اعتقد ان امر تنظيم وتجميع هذه الاعمال ترك لكل تجمع قطري تم احياناً في اطار محور معين وتم احياناً اخري في غلوية وتم ايضاً في عجلة ، وهذا ما تستشعره حين نستعرض اقسام المعرض المختلفة ، دول اعدت لهذا المعرض خلال الحقبة التي سبقت اعلانه وحشدت جهودها واستطاعت بامكانياتها ان تعطي صورة الى حد ما منكاملة لواقع الفن فيها ، ودول اخرى لم يتع لها هذا القدر من

الامكانيات ولم تتحر كل هذا الجهد للإعداد لهذا المعرض ، فجمعت اعمالها على عجل وقد تكون قد بدأت جمع هذه الاعمال في فترمتاخرة فلم يتع لها ان تتمثل محوراً من المحاور يدور حوله هذا التجميع للاعمال الفنية .
هناك ايضاً خط كبير في الاعمال التي تجمعت في اقسام هذا المعرض المختلفة . في بعض اقسام المعرض اتجاهات واضحة يبين منها ان هناك تمثلاً واعياً للتراث القومي في البلد ثم هناك ايضاً اتصالاً وثيقاً ودقيناً بالتيارات المعاصرة ، ثم هناك استيعاباً لهذه التيارات ومحاولة لقراءة التراث بمنظار هذا العصر ثم اعادة صياغته بصدق . هذا واضح في بعض الاعمال وواضح بصورة مؤكدة في بعض اقسام المعرض ولكنه مختلف بشكل كبير في اقسام اخرى من المعرض . هناك اعمال واضح انها متأثرة بتيارات ومجوائب خارجية ، وليس فيها الصدق كما ليس فيها العمق الكافي ، وليس كل ما تأتي به هذه الوجات لائق ولكن هناك كثير من الاصداف وبعض الفنانين يهربون بريق الاصداف فيلتقطونها ويحاولون اعادة تشكيلها فلا يأتون بشيء جديد ولكنهم يأتون بصدق باهر لتيارات ظهررت في بلاد اخرى . ثم هي من افرار مجتمعات تعيش ظروفنا مغایرة تماماً لظروفنا ومن اجل هذا اذا كانت سمة الصدق والجدة في هذه الاعمال واضحة في بلادها فهي هنا مستوردة وليس صادقة وهي فائدة اصل من اصول العمل الفني وهو نبرة الصدق والاصالة . هذا ايضاً واضح في بعض الاعمال المماثلة في هذا المعرض بالاضافة الى اعمال درجة لا يجوز تحت اي معيار من المعايير ان تقدمها التجمادات الفنية للمعرض العربي الشامل الاول حتى انصافاً لنفسها من ناحية ثم انصافاً لحقيقة الواقع التشكيلي العربي في مختلف اقطار الوطن العربي من ناحية اخرى . هناك اتجاهات واضحة في بعض البلاد العربية تختلف تمثيلها تماماً في هذا المعرض . هناك اعمال مفتقدة وكان يجب في المعرض العربي الاول ان تحاول تجميعها وان تحاول تقديمها للمواطن العربي ، خاصة وان المعرض لم يتبين اتجاهها معييناً فلا اقل من انه كان يفترى المستوى وان يلتزم التجميع الحيادي التام دون محاولة الهبوط الى مستوى

حيث الظروف المخطفة التي تحبط بها ، كل ذلك ادى الى افراز هذه الانواع من الفنون ، ومن التيارات المخطفة . هنالك اذن خطر تدعي التجربة اذا لم تحاول ان تضمها في اطار معين ايا كان هذا الاطار ، اطار موضوع او اطار هدف قومي . هنالك خطر يتهددهما ان تكون صورة مكررة محدودة جغرافيا فقط بمنطقة معينة وعندئذ يكون هذا المرض تكرارا او صدى للبناليات الاخرى . حقيقة

بموضوعات معينة ، ام تتركه كما هو يمضي هذا امر قد لا يمكن الاجابة عليه في هذا اللقاء ، والجسم شأنه ، ولكن المحاذير التي اود ان تتجنبها هو المفسي باتجاهات فكرة التجديد وعرض المضامين والمواضيع الحديثة التي تسود معارض البنالي المخطفة . كما عرينا الاسم اود ان نعرب المفهوم او ان يكون تعريف المفهوم في عيننا دائما حين نعد للتجربة الثانية ضمن تيار هذا

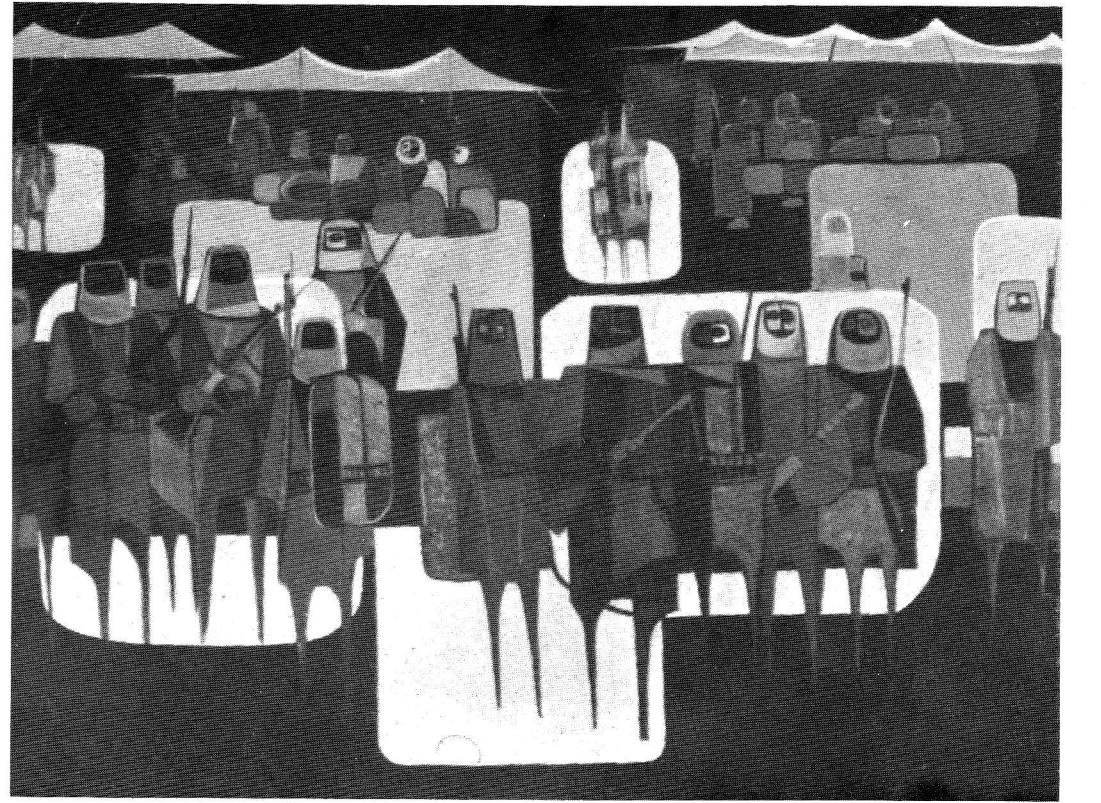
المجالات . احيانا والتي اضرت بمستوى المعرض في بعض الاقسام . هذا هو اطباع عام . انت هنا في مجتمع اسروي ، ونحن اسرة واحدة ونريد ان نواجه انسنا بمراجعة وان نقيم تجربتنا الاولى حتى نتخطى في التجربة الثانية اخطاء او تناقضات في التجربة الاولى لكن ذلك لا ينقص من جهد التجميم الذي يجب ان نلاحظ فيه ضيق الوقت ثم قصور الامكانيات ثم حداثة نشأة هذه التجمعات الوطنية ، كل ذلك ينبغي ان يكون مثالا في خلية حكنا على الاشياء وينبني ان يكون واضحا في تصورنا حين نحكم على هذا المعرض . انت اقدر تماما معاناة كثير من التجمعات الوطنية في سبيل محاولة تقديم صورة بقدر ما تكون صادقة ومتكللة عن واقع الفن في بلادها ، واقدر انها عملت في ظروف شاقة وقاسية . من اهم الابحاث حقا هي في فكرة التجميم ثم في خروج هذا التجميم وظهوره حقيقة مائلة ثم في الجهد التنظيمي الكبير الذي صحب هذا المرض وحقق له هذه الصورة المثلثة التي لمسناها في هذا المعرض . ومن الابحاث ايضا بالاصانة الى هذا هي في ابراز كثير من الفنانين في بعض اقطار الوطن العربي كانت اعمالهم مجهولة بقدر كبير بالنسبة لنا ، خاصة فنانى المغرب العربي وفنانى فلسطين وغيرهم ، حيث استطاع هذا المعرض ان يلقي الضوء عليها وان يلقي الضوء ايضا على اتجاهات بناءة ومشتركة .

بعد ذلك ، هنالك تساؤل حول مستقبل معرض السنين العربي ، ابيقي كما هو مربوطا بتوقيت زمني معين وبموقع مكاني يقام فيه ومحاولة لتقديره بعض التصور التي شابت التجربة الاولى ، ثم نمضي فنطور التجربة رويدا ، ام نحاول ان نقف وتفتت لنتبين لماذا نقيم هذا المعرض ؟ انجعل له هدفا محددا يجنبه السير في تيار فكرة البنالي الدولي ومحارضها المخطفة ؟ او بان يكون صورة تمثل فيها باتجاهات قومية معينة بمختلف اقطار الوطن العربي ، تجارب مختلفة تتصل بتفاصيل الفن ، تجارب تتصل بمحاولة التوفيق بين التراث والمعاصرة ، بين الاصالة والتجديد . ارتبط

عامر العبيدي

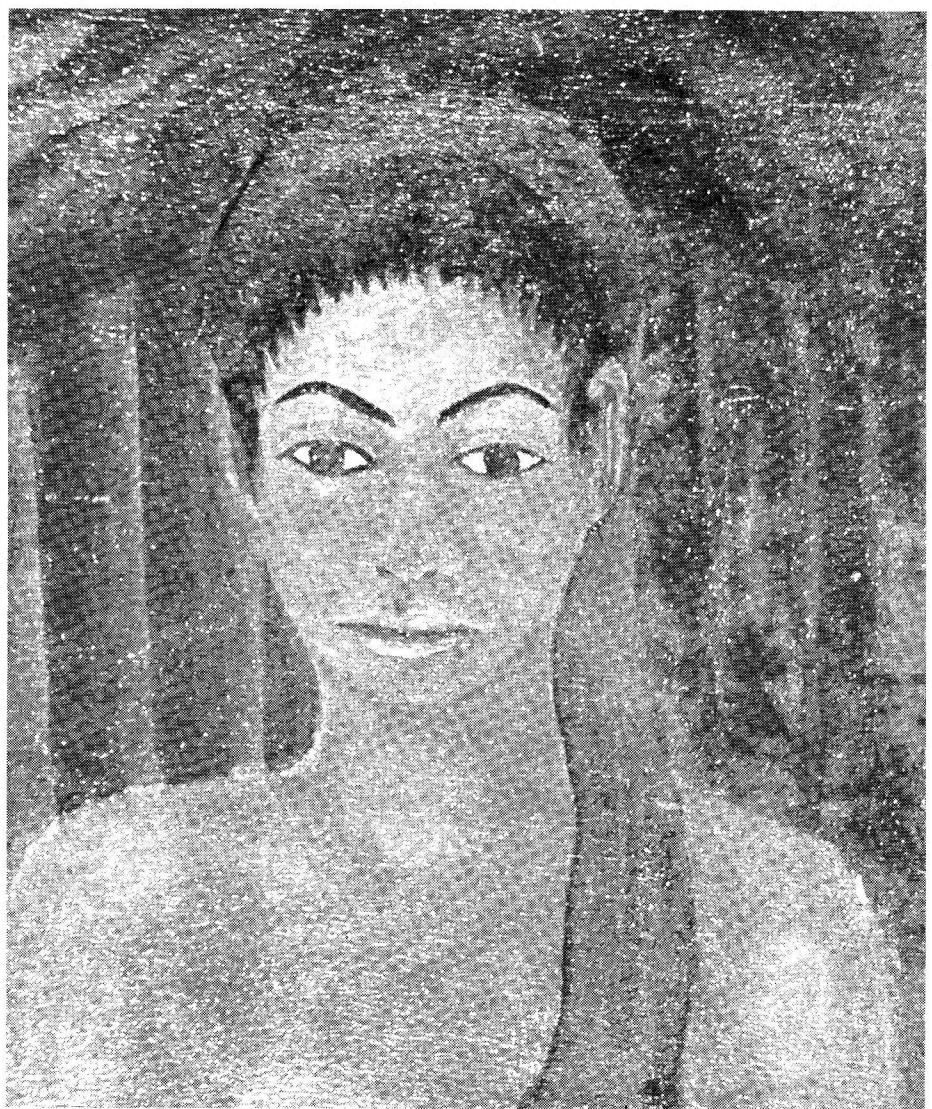
فكرة البنالي في الخارج ادت الى ظهور اتجاهات متفرقة كثيرة في فنوننا العربية المعاصرة سعيا وراء التحدث بلغة العصر ومسايرة كل جديد . وانا لا اذهب الى التجدد ولا اقول بان الاصالة يمكن ان تأتي بقرار او مداولة او استثناء ، هي ليست تركيبة بعملية ، ولكنها تأتي نتيجة لصدق الفنان وارتباطه بواقعه ونهمه العميق لتراثه ، ثم ارتباطه ايضا بتغيرات العصر المختلفة ومحاولته

المعرض العربي الكبير . ذلك لأن الفنان ليس صانع ازياء يجري وراء المضامين والمواضيع المختلفة ابدا هو صانع قيم روحية ، والقيم الروحية لا ينتظر ان تتغير كل عامين . هذا البقاء السريع اللاهث في الدول والمجتمعات الاوروبية مرجعه لأن ايقاع الزمن هنالك سريع وتغيرات التغيير متقدمة لا تكاد تبقى على شيء ، ثم ان ظروف هذه التجربات من حيث معاناة التمزق ثم من



متابعةها متابعة نقدية وليس مجرد الاتساق وراءها . ولكن انبهارنا بهذه المعارض الدولية ادى في كثير من الاحيان الى ظهور تيارات كانت تقليدا باهتا لما يجري في بيتالي باريس للشباب مثلا او بيتالي فنيسيما . اتفى اخشى ان تكون قد نقلنا هذه التيارات التي تقد الدينا من الخارج عن طريق اقامته مثل هذا المعرض كل سنتين اذا لم نضع لهذا المعرض اهدافا واطارا يحكمه من اجله فاني اطرح هذا الموضوع كقضية ينبغي ان

نتصدى لها ، وان نحاول ان نبحث في وضع محور او محاور يدور حولها معرض السنتين العربي ، وشكرا .
بسطاوي بغدادي : اعتذر اولا باسم السودان لخلافنا حتى الان عن الانضواء تحت عضوية الاتحاد العام وتقدم معرض السودان للمشاركة في هذا المعرض . اتنا كفنانين تشكيليين ، وانا اعرف عن السودان اكثر مما اعرف عن اقطار عربية اخرى ، اتنا لسنا متفرغين للعمل الفنى



بعينه . جال بخاطري عندما طلب الى ان اشارك في هذه الندوة ان اراجع الموقف ، وسألت نفسى اسئللة ، الى اي مدى كان تحررنا من الحكم الاجنبي ، وفي اي زمان ؟ هذه مؤثرات زمنية رأيت ان انظر الى المعرض من خلالها ، وهي مؤثرات تحكم الاتصال الذي شاهدته في المرض . هذا العنصر الزمني ، ما هو التاريخ ، او متى تخلصنا من الاستعمار او الحكم الاجنبي ، كم منا راجع النساحم التربوية وعالجها وخلصها من القديم الفاسد الذي وضع فيه ؟ كم منا ادخل التربية الفنية في المدارس ، وهؤلاء هم القوم الذين سيشاهدون ويستمتعون بانتاجنا ؟ كم منا ادخل التربية الفنية في مناهجه التعليمية لاعداد المواطن الذي سيشاهد هذه المعارض ؟ متى اعددنا المواطن المهم والمحب والمتابع لما ينتجه الفنانون العرب ؟ هل اعددنا الصالات والمتاحف ؟ هذا هو الجانب الزمني . أما الجانب الاتساقى : هناك ادوار اثرت على هذا المعرض ، دور الحضارة العربية ، فكريها ودينيها وفنها وابتها ، بالنسبة لي كان دور الحضارة الافريقية ، دور الفنون الشعبية ، دور التطور الصناعي والتكنولوجي في العالم وارتباطنا به ، كل هذه الاشياء يجب ان تضعها في الصورة قبل الحكم على الصورة ، وقبل الحكم على العمل الفني .

لا استطيع ان احكم على شيء الا من ناحية شخصية فقط كرسام . ان العمل الفني في نظري هو الذي يطربني وينشئني ويمتعني . هناك المدارس المختلفة والاساليب المختلفة التي ظهرت في هذا المعرض ، كلها لها مقومات ولها اسس ، واسسها في نظري انا كرسام اسس لم تتغير ولن تتغير ، وهي اسس تقليدية اصيلة يجب ان تبقى ما بقيت الصورة والعمل الفني . وكنت ابحث عنها في الصور التقليدية القديمة الواقعية الانطباعية التكيبية السيريرالية ، كل هذه المدارس ، حتى التجريد ، كنت ابحث عن ذلك اللون ، عن ذلك الخط ، عن تلك المساحة ومعناها ومتراها . كنت ابحث عن اشياء كما ابحثها في الاعمال القديمة في تراثي وفي تراث الآخرين . فاطرني بعضها ، وتركت بعضها ، اطربني التجريد ورأيت ضحالة فيه ، اطربني الانطباعي وجدت فيه القوة وال蔓انة ، وفعلا لم يمتعني الكثير منه ، فهذا انطباع فردي كرسام ، وانا

بت ناقدا .

محمد السنوسي :

سيقني الاخوة الاستاذ بدر الدين ابو غازى والاستاذ بسطامي بغدادى وتحدى عن المعرض ، بذلك لا اريد ان اضيف واتحدث عن المعرض ، بل اود الحديث عن الحركة التشكيلية العربية بصفة عامة وعن الاتحاد العام وعلاقة الفنانين التشكيليين بالفقد الفنى او الاعلام الثانى كما يطيب لي ان اسميه . اظن ان هذا التجمع الكبير وهذا الحدث الذى قلنا انه حدث تاريخي وهو كذلك ، لنا ان نتساءل عن مدى صدى هذا الحدث في العالم العربى وفي البلدان الأخرى ، وفي الصحف ، وحتى في الصحف العراقية . اين هو هذا الصدى ، ثم هل ربنا العلاقة كما ينبغي بين الخلق الفنى والتعریف بهذا العمل ، لأن الخلق الفنى دون تعريف به سيقى صوتا بلا صدى . اظن ان من الاشياء التي قد وقع السهو عنها ، هي تنظيم شبه ملتقى على هامش هذا المعرض ، اذ الغاية ليست فقط في عرض الاعمال وتقديمها الى الجمهور بل هي التعريف بها .

السيد بن بغدادي :

ليس لدى الكثير الذي اقوله ، كصحفى كرسام ، ان اهم ما لهذا المعرض من ايجابيات هو انه جمع كل الفنانين من العالم العربى ، وهذه نقطة هامة جدا . ولا يمكن في هذا الاجتماع او في اجتماع ثان او ثالث ان نطالب بتحديد طريقة فنية او سياسة فنية .

نقطة اخرى اود الاشارة اليها ، هي انه كان ينبغي ان تعقد مثل هذه اللقاءات والاجتماعات منذ اليوم الاول حتى تكون هذه الفرصة مفيدة لنا جميعا للتعرف على بعضنا البعض اكثر وتبادل الاراء .

انه حدث هام وسعيد على اية حال امل له كل النجاح والتقدم ، وواجب علينا المزيد من العمل والدعم للاتحاد العام ولمشاريعه .

الدكتور زكريا ابراهيم :

لست ادرى هل ابدأ بأن اقول لكم بعض الاطياعات التي احسست بها عندما دخلت هذا المعرض ، ام احدثكم عن فرحتي بان يكون بين المشركون في هذا المعرض عدد من الفنانين الذين يشاركون لأول مرة من بلد عربيه كثيرة ، لعلها لم تسم باي نصيب من قبل في الفن ، ولأول مرة ، نجدتها تشارك بيننا التي تقدم بعض الاعمال التي لا تخلو من نضج

في هذا المعرض ، لا تخلو من روعة ومن محاولات جديدة فيها شيء من الابتكار او ادراك علاقات خاصة . ونحن نستطيع ان نقول ، بالاستناد الى الاستيطيقا او فلسفة الفن ، ان العمل الفنى الحقيقي يفرض نفسه على كل من يراه دون ان يكون للتأثير الذاتي او الانطباع الشخصى اي دور في المسألة . ان العمل الفنى ليس من قبل الانطباع الشخصى الذى يريد صاحبه من ورائه ان يقدم لنا بعض التأثيرات الشخصية ، اىها هو عمل

او اصلة او صدق . اىها الذي اريد ان ابرزه هو ان المعرض يمثل في الحقيقة عيدا من الانوار واللوان والاشكال . اىها في الحقيقة يجمع بين الكثير من مظاهر الصدق والاصالة والتجديد ، ثم في الوقت ذاته نلاحظ فيه ايضا ، الاهتمام بباراز بعض الطرز او الاساليب الفنية الجديدة ، ثم الى جانب هذا تستوقفنا الكثير من اللوحات . فقد احسست امامها ايتها لا تقل اصلة عن الاعمال التي نراها في الخارج . لقد استوقفتني اعمال كثيرة



حسين بيكر

كثير من فناني الاقطان الشقيقة لم يستطعوا ان يساهموا في هذه التظاهرة لاسباب كثيرة ، اعتقد ان اولها عملية النقل خاصة بالنسبة للاعمال الكبيرة بالإضافة الى تكليف الشحن ، التي كانت تنتصر من الشقيقة الكبرى مصر ، التي اعتدنا دوما في كافة التظاهرات الفنية العالمية ان نراها شارك بمستويات رفيعة جدا ، ان تساهم وتشارك كما اعتدنا ولكنني اعتقد ان الكثير من الفنانين لم يساهموا خوفا من اخطار النقل . لذلك كان حكمنا على اخواتنا الفنانين لن يكون صادقا مئة بالمائة ، لأن الاعداد القليلة من الاعمال لم تمثل بالفعل المستوى الفني في كل بلد عربي .

لكن على اية حال ونظرا لظروف هذا المعرض فان ما يمكن ان اقوله ان هذا المعرض كان ناجحا كل النجاح وان هذه التجربة هي تجربة ناجحة ورائدة ، ولو استعرضتنا تجارب المعارض المماثلة لوجدنا ان تلك المعارض مرت بتجارب مماثلة ، واعتقد انكم استفدتم من تلك التجارب . هناك بعض التقصير وبعض الاخطاء القليلة نسبيا التي يجب الاستفادة منها في سبيل دفع هذا العمل الرائد .

انتا لاول مرة تشاهد اعمالا لفنانين من السعودية ومن قطر ، لاول مرة اشاهد هذا الجمع من الفنانين العرب يجتمعون في مكان واحد واثناء تظاهرة فنية مهمة .

انتي ارجو من الجميع ان تتعاونوا في سبيل دفع هذه الحركة الى الامام وان تقدم كل ما يمكننا من خبرات وتجارب الى الاتحاد العام كي يسمو ويرتفع ويقف وجها لوجه امام التظاهرات الفنية العالمية .

يشير زهدي :
انتي وجدت في هذا المعرض كل ما كنت اتوقعه من ابداع فني معاصر ينسجم مع اهمية تراثنا العربي الفني الغابر . ان هذا المعرض يعطي الزائر لحة جيدة عن الحركة الفنية في الوطن العربي الكبير . انه معيار جديد للتقدم الحضاري في الوطن العربي . انه صفة لكل ماجور يشوه صورة النشاط الثقافي والفنى في الوطن العربي . انه نداء الى العمل والإبداع في مختلف ميادين الحياة .

في هذا المعرض تبدو رؤية الفنان العربي المعاصر وموته من الحياة ، حيث يؤكد الفنان مسؤوليته . في هذا المعرض يرهن جديد على رغبة الفنان العربي المعاصر في تنظيم

الستين العربي الاول المقام في بغداد ، بالرغم من انه لا يخلو من بعض الاعمال التي لم تتضح بعد ، او بعض الاعمال الصفرة التي يصح ان تكون في المستقبل او يجوز لاصحابها ان يتضروا ، الا انه يمثل محاولة استطاع ان اقول انها محاولة جادة وصادقة لا تخلي من عمق ولا تخلي من تعبير عن حالة الشباب العربي . ان بعض الاعمال استطاع ان التمس من ورائها الشعور بالاستيلاب او الشعور بالضياع . واستطاع ان ادرك في بعضها الآخر احساس الشباب العربي بأنه موزع او مشتبه بين الاتجاهات الفنية والفكريه والفلسفية .

أريد اذن ان اخلص الى القول بان الجهد المقدم جهد مشكور يستحق التقدير ولو ان كل لوحة على حدة ينبيء ان تحاسب وان تقيم وان يكون التقييم بحضور أصحابها لانه لا يجد من الاحاديث العامة او الاحاديث المانعة الفضفاضة التي تقول كل شيء ولا تقول شيئا .

حسن كمال :

يسعدني اولا ان اكون مع الزملاء ومع الفنانين الذين قدموا لنا في ميدان العمل الفني تجربة جديدة من نوعها . ولا انكر بأن لهذه التظاهرة الفنية اثرا كبيرا في بعث الحركة الفنية المعاصرة ، وانه لا بد من بذلية . وقد استطاع اخواتنا الفنانون العرب الذين تجاوبوا مع هذا النداء الذي دفعه الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب مشكورا وبكل جرأة وتضافروا بجهودهم وباعمالهم لاظهار هذه الفكرة الى حيز الوجود وقد كان ذلك .

ولا شك بأن التجربة الاولى التي مر بها الفنانون العرب هي في اعتقادى تجربة ناجحة الى أبعد الحدود بالرغم مما احاط بها من التواقص ، وكل تجربة لا بد وان تمر ببعض الاخطاء ، ولا يمكن اصلاح الاخطاء الا بالمرور بالتجربة ، وهي تجربة ناجحة . كما ان احتقان العراق لهذا المعرض سوف يرسى لهذا المعرض القواعد الاساسية في المستقبل . لقد سبقني الزملاء وتحذوا حدثيا جوهريا الا انني اقول بالنسبة للمعروضات التي عرضت في اجنحة هذا المعرض انها كانت على جانب كبير من الاهمية . وكلنا شاهدنا ان معروضات الجناح العراقي كانت على مستوى رفيع ، لا شك ان الاخوة العراقيين قد اعدوا العدة على ارض وطنهم كما تحدث الاخ الزميل . عدد

الستين العربي الاول المقام في كل لحظة ، فماجد فيه العناصر التي تستثيرني والتي اكتشفها يوما بعد يوم بحيث انى اذا عدت الى هذا العمل او عاد غيري اليه فلا بد ان يجد فيه كل العناصر التي يستند اليها في حكمه الجمالي الموضوعي ، بحيث يكون الحكم مستمد من طبيعة العمل وليس من التأثيرات او الانطباعات الشخصية . ان العمل الفني الحقيقي هو الذي تشتهر جميعا في تقديره ولا يكون للمزاج الشخصي اي دور فيه لانه يفرض نفسه بكل قوته ، فيكون وليد الذوق بالف لام التعريف وليس وليد الاذواق الشخصية او الجزئية .

في الحقيقة هنالك بعض الاعمال التي لم افهمها ، انتي لا اكتفي ان استاذ النقد الفني او علم الجمال قد لا يستطيع ان يحيط بكل الاعمال او ان يفهمها منذ الولهة الاولى ، غير انى امام الاعمال التي لم افهمها ولم ادركها قد استطعت ان استجيب مع أصحابها او ان اشعر بهم ثابمو ببعض المحاولات او ارادوا ان يبرزوا أمامنا بعض العلاقات الجديدة فهم مبتكون ، وهم يستحقون التشجيع حتى اولئك الذين لم ينجحوا او لم يوفقا منذ الولهة الاولى . أما بعض الاعمال التي لا يجد فيها بعض الاحيان الوحدة التكاملية ، لا يحس الرء امامها ان لصاحبها فكرة او عمقا او بعدا ميتافيزيقيا يريد ان يفرضه علينا ، فهذه الاعمال كنت اشييع بوجهها عنها ، ولكنني في نفس الوقت كنت اقول ربما يكون الغرض الذي يهدف اليه صاحبها من وراء هذا العمل هو مجرد تقديم بعض الاشكال الجميلة او بعض الصور التي تبهر هو او تستوقفه ولكنها قد لا تستوقفني .

اما الاعمال الكثيرة التي قدمها العراق والتي يستحق من اجلها بلا شك كل تقدير ، فهي في رأيي ترجع الى ظروفه الخاصة لانه كان ينقل اللوحات من بغداد الى بغداد . واما البلاد العربية الاخرى التي لم تتع لها الظروف لكي تقدم لكم اعمالها الجديدة والاصيلة ؟ نعم لا شك فيها انها معدورة لاسباب فنية او لأسباب تخرج عن ارادتها الخاصة . ومن ثم لا يصح مثلا ان تحكموا على كل انتاج هصر بالاستناد الى الاعمال التي قدمت في جناح مصر في هذا المعرض . على كل حال ، نستطيع ان نقول ان معرض



مطبيط
٧٣ مسند

محمد مطبيط

ابداعه الفني على التراث الحضاري كتساعده انسانية ، وهناك من اعتمد على الاساطير القديمة ، وهناك من اراد ان يؤكد اهمية الخط العربي كعنصر هام ، وهناك من وجد ان الفن يعتمد على الزخارف العربية ، وهناك من لجأ الى الرمزية ، وهناك من عبر عن المرحلة النضالية التي تخوضها امتنا العربية ضد اعدائها ، وهناك من تميزت اعمالهم

الى ارض ابائه واجداده .
ان هذا المرض يعتبر بمثابة اعداد علمي منظم للطاقات الفنية في الوطن العربي في معركة الوجود الثقافي المعاصر .
ان الزائر يشعر في هذا المعرض بوجود عدة اساليب فنية لها قيمة جمالية كبيرة . كما ان هناك مواضيع مختلفة تبدو وكأنها تشفل بالفنانيين . وهناك من اراد ان يعتمد في

الحركة الفنية في الوطن العربي ، في عصر أصبح فيه النظام من اسس وقوانين الحياة .
ان اصدار مجلة التشكيلي العربي ، يعتبر بداية لظهور ثقافة فنية وجمالية نحن بحاجة اليها .

ان عرض عدد جيد من اعمال اخواننا الفنانين الفلسطينيين يرمي الى تأكيد وجود الشعب الفلسطيني وhistoricité التاريخي لعودته

وصلنا الى ايجاد اساليب تعتبر عربية اصيلة حسب مقتضيات كل قطر من ثانها ان تغنى التجربة العربية بشكل عام .

ان هذه المبادرة يجب ان تدعونا الى مزيد من عقد حلقات دراسية والقيام بمجهود وثائقي لنساعد انفسنا .

اسماعيل شمومط : اتفتح حتى الان من خلال ما تفضل به الاخوة والزملاء ضرورة اعداد الحلقات الدراسية وجلسات العمل التي من شأنها مناقشة مثل هذه القضايا الفكرية الفنية الحيوية وذلك في لقاءات ومؤتمرات الاتحاد مستقبلا . كان يجب اعداد مثل هذه الندوات ووضع برنامج لها منذ بداية تواجدنا ، واتنا نأمل عمل هذا الشيء الضروري مستقبلا .

وجيه نحله - لبنان - : لي ملاحظة حول مكان المعرض والطريقة التي تم بها تقسيم الجناح داخل المعرض . اولا اقيم المعرض في مكائن بعيدين ، بحيث يصعب على الزائر ان ينتقل من واحد لآخر بعد المسافة . وثانيا ان الجناح العراقي شغل الطابق الأرضي من المتحف الوطني ، حيث يقام القسم الاول من المعرض ، وكثيراً المعروضات به التي يلتف حولي مابي قطعة مما يدعو الزائر الى الاكتفاء به خاصة وانه لا توجد اي اشارة الى ان في الطابق العلوى يوجد قسم من الجناح العربية . ذلك لا توجد اية اشارة في المتحف الوطني تدل على ان القسم الثاني من المعرض موجود في مقر جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين . لذلك امل ان يتبنّى المسؤولون لهذه الملاحظات وتأمين اللام .

محمود النبوى الشال - مصر - : انتهى اعتبر هذا العمل الماجد الذي تم على هذا النحو هو عملٌ مشرف للغاية ، ودليلٌ ايجابيٌ على دقة الالتزام الذي اخذ الاتحاد نفسه به واستطاع ان ينزله الى حيز التنفيذ والتطبيق . اذاً كما قد سمعنا بالامس واليوم بعض الحسنات والجمالت في التقويم فان هذا ليس غريبا ، وواجبنا ان نقدرها . من البدهي اننا لا نستطيع في فترة وجيزة ان نلم شتات هذا المعرض من كل نواحيه في فترة تصرفة لان هذا يحتاج الى دراسة طويلة ولا بد ان يحدث ذلك . هناك بعض الملاحظات لما ورد على لسان

السادة المتحدثين :
اولا ، لا يمكن اطلاقاً لاي عمل يبدأ في

الخصوص للاستعمار الفكري . اتنا اذا اردنا ان نتخلص من السيطرة الاجنبية يجب ان نتخلص منها في جميع الميادين وخصوصاً في البلدان التقليدي باعتبار ان الفن هو جزء لا يتجزأ من الثقافة . ان الثقافة هي التي تحدد الايديولوجية ، والإيديولوجية هي التي تحدد شخصية شعب او مجتمع معين في بلد معين .

ان اخذنا الاسم وشكل التنظيم ، في ظلنا هو منزلق يجب ان نحذر منه ، حتى لا يأتي علينا على شكل نقل اجوف وتقليد اعمى . فما تحررنا من هذه الناحية ، وسعينا لكي نضمن عملنا بضموننا يتفق وتطبعنا يمكن في هذه الحالة ان ننظم دورات هذا المعرض على اسس وتحت عنوانين نابعة من مجتمعنا العربي وذلك بالاتفاق مع كل التجمعات الفنية .

ان مثل هذا اللقاء مفيد جدا ، وكذا نتمنى ان يتم عقد هذه اللقاءات والندوات منذ اول يوم لوصولنا الى بغداد ، مهما كان البرنامج ممثلا ، وذلك للنقاش وتبادل الرأي للوصول الى تحديد مفاهيم وفكر مثل هذه التظاهرات في سبيل تطوير الحركة الفنية العربية . واتنا اشرنا كذلك لضرورة احداث لقاءات بشكل اوسع تشمل بالإضافة الى الفنانين المتقين والادباء والكتاب . في نظرى يجب ان نعطي الكلمة الى الشباب ولا اعني ان لا نعطيها لغيرهم . يجب ان نسمع جميع الاراء ونجيب ان نتحرر من الاشكال الاكاديمية . يجب ان نعمل على ازالة الفوارق بين التشكيليين وغيرهم من المتقين . يجب ان تكون هناك علاقة متينة بين التشكيليين والادباء والشعراء . يوجد بيننا بعض الكتاب والتقاد ، ولكن يجب ان نمشي في هذا المجال الى ابعد من ذلك .

كان بودي وبود الوفد المغربي ان نناقش في هذه المناسبة قضايا رائحة في مجتمعنا العربي مثل قضية الاصالة والمعاصرة ، قضية الالتزام ، قضية علاقتنا بالتراث الغربي الحديث اقصد التراث الغربي الان ، لتوضيح المفاهيم حولها ، لنجد الصياغات والمفاهيم التي تساعدننا على تقديم عملنا .

ان مسألة التراث عادة تفهم بمنهوم فلكلوري ، وان مسألة المعاصرة تفهم بمنهوم الاستنلال . اذن كيف يمكننا ان نجمع ما بين الاخذ من التراث ومن التراث الحديث العالمي بمعنٍ تقدية ونجد الطريق الوسط الذي

بتضليل لمحات وجوانب هامة ولكنها جميلة من حياتنا اليومية المعتادة ، وهناك من تغنى بجمال الطبيعة في بلاده ، وهناك من ابرز جمال العمارة المحلية ذات الطابع المطلي والقبة الجمالية ، وهناك من يرى كنادل اجتماعي ولكن بثوب فني ، وهناك لوحات تميز بلفت الانتباه الى افاق مستقبلية ، وهناك لوحات تبرهن قيمة العمل الانساني كفضيلة ودعوة الانسان الى العمل . كما ان هناك قطعاً تحية ذات مستوى فني رفيع تمتاز بمضمونها الكاري .

ان هذا المعرض ما هو الا ظاهرة ثقافية هامة تمثل الحركة الفنية العربية المعاصرة وتدل على ان الفنان العربي يؤكد بفتح نزاعته الإنسانية والتزامه بكل القضايا الإنسانية العادلة في عصر يتميز بطلعاته الإنسانية .

واذا كان الفن طاقة قوة ، فان في اتحاد الفنانين طاقات قوة القوة .

اسماعيل شمومط : شكرنا للإخوة الذين تحدثوا ، ويفتح الان باب المناقشة للزملاء الحاضرين .

محمد شيبة - المغرب - : لا بد اولا من تقديم الشكر الى العراق لتبنيه هذه التظاهرة الثانية ، اتايء معرض السنين العربي الاول ، الذي نظمه الاتحاد العام .

اود اولا ان اطرق الى قضية تحدث عنها احد الاخوة الذين تحدثوا ، الا وهي قضية تعریف مضمون المعرض . لقد ورد هذا الامر في بيان الجمعية المغربية للفنون التشكيلية الذي وزعناه في هذا المعرض . ان موقفنا هو ان يتقدم كل تجمع بالاقتراحات الفرورية لتعريف المضمون . في ظلنا اتنا نستورد عادة قوالب غربية ، وهو شكل من اشكال الاستلاب الغربي ، ونحاول ان ننتبه بالغرب من خلال تساطت للتقارب ونبرهن للجانبي في الخارج اانا قادر على عمل ما يقومون به في الخارج وعلى الاخص في الغرب .

ان العنصر الاساسي الاول هو ضرورة تحررنا من هذه العقدة ، عقدة نقص يجب ان تخلص منها .

اتنا نتمنى الى بلدان عربية استقلت في مفترات متباينة او مختلفة ، لكننا لم نحل مشكلة

والموجات الخارجية بشكل لفت نظره الى حد كبير . ونحن نؤكد انه ينبغي ان تخلص كثيرا من هذه القيارات . لا نقول ان نحرم انفسنا من تقلي هذه الموجات ، ولكن ينبغي ان لا تكون عالما مؤثرا على حيوية العمل الذاتي التلقائي في ظروفنا وواقمنا .

الاستاذ بسطاوي بغدادي اشار الى نقاط مهمة . وادى ان اوجه هذه النقاط الى اسلوب عملى . لمس المناهج وطرق التدريس والتربية الفنية في حقل التعليم . اتنا نعلم ان الفن التشكيلي لا يزدهر ولا يتعش الا اذا اعددنا الطلائع من البداية . اذا حرم التعليم في البداية من العمل الفني فان هذا يعتبر جنابة . لذلك فاني اقترح ان نضيف الى هذا المعرض معرضا اخر يتناول عمل الطلاب الفني في موضوعات معينة او حرة ، او اي مجال من مجالات التشكيل الفني ، فهذه اضافة تؤدينا الى الابتعاد عن تقليد المعارض العالمية المشابهة .

ملاحظة اخرى ، حول اشتراك بعض الاقطان العربية بالنزر البسيط من اعمال فنانيه . ان كل قطر عربي حاول من جانبه ان يقدم ما يستطيع ان يقدمه وقد بذل مجاهدا كبيرا ، لا بد لنا ان نعترف بهذا العمل الوجود ، ونعتبره هو البضاعة المساجدة امامنا . لكن يجب ان لا نقول القاهرة لم تقدم كذا او فلسطينين كذا ..

بدر الدين ابو غازي : اشار الاستاذ الشال الى اتفى نعيت على المعرض تضمنه اعمال شباب . وانا لم افرق بين اعمال شبيخ واعمال شباب ، انا قلت ان المعرض بقدر ما حفل باعمال ممتازة فاته تضمن ايضا اعمالا كان يحسن تجنبها . وقد تكون هذه الاعمال لبعض شبيخ الفنانين ، وعلى العكس فان الكثير من اعمال الشباب في بعض الاقسام كان قويا واصيلا وملفتا للنظر ومتقدما . هذا ما اشرت اليه ، وشكرا .

علي ارميس - ليبيا - : ان الفن العربي المعاصر ، الذي يحاول الناس ان يجدوا له فلسفة ، اكثره لا يخدم صنع حضارة عربية معاصرة او مستقبلية . لا اريد ان اتكلم عن الماضي او انا نقلد الاوروبيين . المسألة هي اختيار الصالح سواء كان ماضيا او حاضرا او مستقبلا . ليس العمل الفني قضية خيال ◀

يجب ان نقبلها بصدر رحب . كما نعاني في الماضي من جراء حرب الفنان الشاب من ان ينتظم عمله الى جوار عمل الفنان الرائد مما يحدث في نفسه عدم الثقة بعمله . ان في عرض اعمال الشباب الى جانب اعمال الرواد تعضيدها لهذا العمل وتشجيعها له وتأكيدها لهذه العناصر التي ستتصبح قيادات المستقبل ، كذلك لمس الاستاذ بدر شیوخ التيارات

اولى خطواته واولى مراحله وننتظر منه الكمال المرجو منذ اول وهلة . فهذا يحتاج بالطبع الى وقت طويل حتى نصل الى ما نصبو بالمحاورة والمراجعة ومراجعة الاخطاء . ثانيا ، طريق الاستاذ بدر الدين ابو غازي الى انه لاحظ كثرة اعمال المحدثين من الفنانين الى جانب اعمال المخضرمين من الفنانين او الرواد الكبار . وانا اعتقد ان هذه الظاهرة



لفواد الفتبيع

على العالم بوسائل مختلفة من تنكير وعقيدة وغيرها وصناعة متطورة ، اولت للشكل وتطويره الاهمية الاولى واستخدام الشكل في صناعة الاشياء المتدالوة في الحياة .

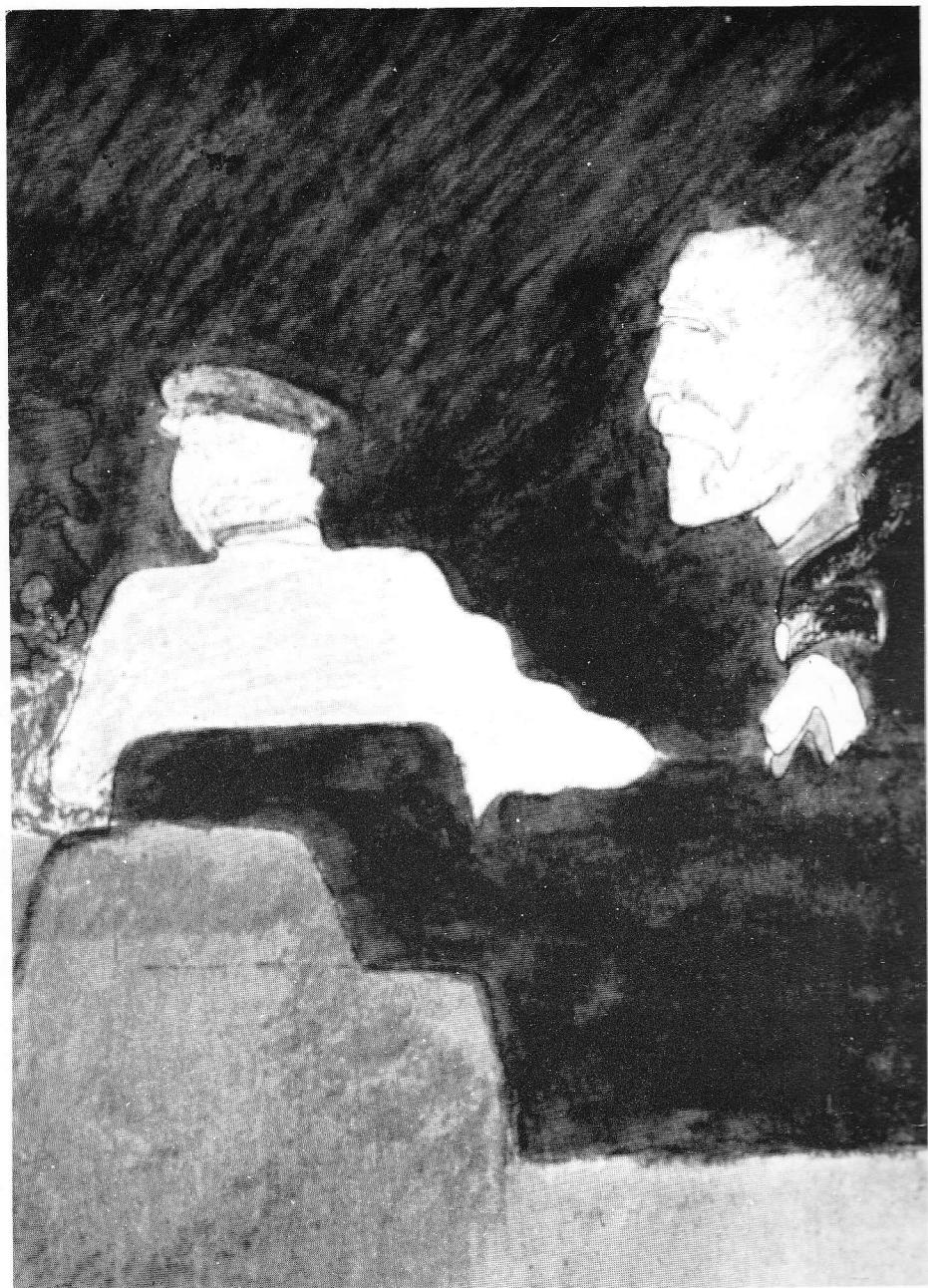
عبدالعزيز حمادي - السعودية - : باسم الفنانين التشكيليين في المملكة العربية السعودية اتقدم للقائين على هذا المعرض بالشكر الجزييل ولجميع الزملاء في كافة الاقطان العربية .. لدى بعض التساؤلات :

اولا : اذا كان المدفـ العـلـمـ لـلـمـعـرـضـ هوـ الوقـوفـ عـلـىـ المـسـتـوـىـ لـكـلـ قـطـرـ عـرـبـيـ ، اذا تارـناـ الفـنـ بـالـحـضـارـةـ الـإـنسـانـيـ ، ايـ مـسـتـوـاـهـ الحـضـارـيـ ، هلـ هـنـاكـ تـرـيـبـ حـضـارـيـ لهـذـهـ الـاقـطـارـ ؟

ثانيا : اذا كان المقصود هو ايجاد شخصية فنية عربية بشكل عام ، ما هي الخطوة الثانية التي يمكن ان يتخذها الاتحاد العام في سبيل تعريف العالم لهذا المستوى الثاني العام العربي .

اسماويل شموط : للاجابة على استفسار الزميل حمادي ، بالنسبة للمـؤـالـ اـلـوـلـ ليس المقصود من هذا المعرض هو منح درجات للاقطان ايهما الاول وايهما الثاني .. بل ان هذه التظاهرة دفعها احداث التفاعل في الحركة الفنية العربية وتوفير الفرص لمشرفات الزملاء والضيوف العرب والاجانب للتعرف اولا على الحركات الفنية في معظم الاقطان العربية ، وكذلك تعريف الزملاء بعضهم على بعض واحداث مثل هذا اللقاء . بالنسبة للمـؤـالـ الثاني « فإنه مقصود الوصول الى ايجاد شخصية فنية عربية ، ولكن مثل هذا الهدف لا يتحقق عبر اجتماع او مؤتمر او بقرار او في سنة او سنتين ، بل يحتاج الى سنتين طويلة من العمل الجاد . انتا نعتقد ان مثل هذه التظاهرة تؤدي وتساهم الى حد كبير في بلورة الشخصية وتحقيقها على المدى البعيد » وبالتالي يتم التعريف بالحركة الفنية على الصعيد العالمي ثقليا .

فارس بو خاتم - الجزائر - : نحن ننظر لهذا المعرض على انه عمل ايجابي يجعلنا نوجه الشكر الى الذين اشرفوا عليه ونظموه . صحيح ان هناك بعض الاخطاء والقصور ، لكننا نعتبر هذا امرا طبيعيا باعتباره المعرض الاول والتجربة الاولى . يجب ان لا ننسى



ناصر السومي

ذا تقنية جليلة تعجب كثيرا من الناس ، وان كان يستطيع ان يغير ويتطور في الشكل فهو انسان قادر على ان يقدم شيئا جديدا للحضارة وان ينفع الكثير من الناس . ان الحضارة العربية القديمة التي فرضت

في عالم الغيب ، او ان المفروض ان نقبل من الفنان اي شيء يقدمه على اعتبار انه انسان عجيب . الفنان كفierre من البشر » عبارة عن شخص ، اذا كان فنانا حقا ويعرف وسائل العمل ، قادر على ان يقدم عملا فنيا

تأخر بوصول الدعوة .

اسماويل شمoot : بما ان تجمع الاردن غير منضم حتى الان للاتحاد العام لعدم طلبه ذلك ، وعملا بما ورد في نظام المعرض ، فقد وجهت الدعوة لفناني الاردن عن طريق وزارة الاعلام الاردنية . الاتصال يصبح مباشرة بالجتمع الفني الاردني عندما يتم انتساب هذا التجمع للاتحاد العام ، الشيء الذي نرجو ان يتم فريبا .

محمد شيعة - المغرب : اود ان اعقب على مسالة التكريم .. اتنا شعر شيئا فشيئا الى ضرورة توضيح المفاهيم . عندما نتقدم قليلا ، خاصة وانت ما زلتا في بداية الطريق ، يمكن ان نهتم بقضية التكريم ، ولكن ان كانت هناك ضرورة لذلك فان هناك عددا من الفنانين العرب الرواد الذين توفوا ، والذين لم نقم ربما بواجب تكريهم . هؤلاء من الضروري تكريمهم ، ليس لأنهم ماتوا ، ولكن لأنهم يمثلون قدرًا كبيرا من التراث الفني لنا ولنأخذ مثلا على ذلك كرمز جواد سليم من العراق ، ومن المغرب اذكر اثنين هم الغرباوي والشراقي من الفنانين الطائع الذين توفوا . ومهما يكن يكن هناك اختلاف بوجهات النظر مع هؤلاء الذين توفوا لأنهم قاموا بواجبهم ونضالهم في المرحلة التي بروزا فيها . على الأقل واجبنا نحوم ان نكرّهم لدورهم التاريخي في هذه الركرة .

محمد السنوسي - تونس : هناك ازمة ثقافة فيما بين الفنان والنادى ، اعتقد ان هذا الموضوع عام جدا ، يجدر بالاتحاد العام ان يخصص لدراساته ومناقشته ما يلزم . هناك ازمة ثقة ، لها اسبابها ، ربما تختلف من قطر لآخر ، ومن الضروري بحث هذا الموضوع حتى لا يبقى الفنان في واد والنادى في واد اخر كانها عدوان .

اسماويل شمoot : اتنا نرحّب بالفكرة ! آملين في الوقت نفسه ان يبذل النقاد من جهتهم الجهد لتحقيق توفير الثقة .

اسماويل شمoot : باسم الامانة العامة للاتحاد العام اشكر الاخوة الذين شاركوا في هذه الندوة وشكّر حضوركم جميعا كما شكر العراق الذي مكنا من هذا اللقاء ومن تحقيق اولى خطوات اتحادنا الفتى .

شار اليه الزميل ابراهيم . لكنني اجد نفسي مضطرا لاوضخ ان هذا النقص الذي وقع في الدليل ناتج عن تأخر وصول الاعمال ومستنداتها في الوقت المحدد ولظروف اضطرارية .

لور غريب - لبنان : لدى ملاحظة واحدة ، بما انه أصبح لدينا معرض السنين من المفروض ان يكون هناك نقابة فنيون مسؤولون عن تقييم الاعمال . ليس من الضروري ان تعطي درجات جيد جدا وممتاز وضعيف ! ولا ان تعطى جوائز مالية ، ولكن من المحبذ ان يعترف بالاعمال الجيدة ، يجوز عن طريق منح جوائز معنوية ، او ان يشار في المعرض كتابة الى الاعمال التي لفتت انتظار النقاد حتى لا يكون الوضع ان كل واحد من الفنانين وضع ما لديه وعاد لبيته وانتهى الامر . ان الاشارة الى تبيان افضل الاعمال من شأنها حفظ وبنية بذلك للمستقبل .

محمد خيري ديباجه - الاردن : اود ان اشير الى ان مشاركتنا في هذا المعرض لم تكن على الشكل الذي نتمنى وذلك عائد لسبب تأخر وصول الدعوة لنا للمشاركة في هذا المعرض . ولقد وصلتنا الدعوة عن طريق وزارة الاعلام الاردنى . اتنا نرجو ان يتم الاتصال بجمعيتنا مباشرة في المستقبل حتى لا يحدث اي

وتحن نقيم هذا المعرض دور مثل هذا النشاط الثنائي الذي نعتبره نضالا يكمل نضال امتنا في سبيل تحررها . لقد هزت معركة البترول وحرب اكتوبر العالم ؟ ومثل هذا المعرض ضروري على الصعيد العربي والعالمي كعمل نضالي من خلال الفن .

لطيفة التيجاني - المغرب : هذا المعرض يمثل موقعنا عربيا في معركة المصير العربي ويمثل توحيد جهودنا واشتراكنا جميعا في عمل حضاري واحد . ان لنا املًا كبيرا في ان يكون هذا التجمع قاعدة لانطلاق تحركات عربية ، تحركات عربية تخدم الشعب العربي .

نحن ككتاب عرب ، نعيش الواقع العربي ، ترفض الدور السلبي للوصاية والتبعية ، وترفض الدور السلبي للغيبة .

ابراهيم مرزوق - لبنان : ملاحظة حول دليل المعرض ، حيث لظروف معينة لم يتضمن اسماء الفنانين والاعمال لجميع المشاركين ، اقترح على الامانة العامة ان تعيد طباعته بحيث يتضمن الجميع وبالتساوي ليقى كونية لهذا المعرض .

اسماويل شمoot : اود ان اذكر ان الامانة العامة بجماعتها انس طرحت هذا الموضوع واتخذ قرارا باعادة طبع الدليل بالشكل الذي



لسهيلة بلجبار



انطباعات عن معرض الستين الاول

الاعمال والفنانين في المعرض التي كانت باللغة العربية فقط وكان يحسن أن يضاف إليها لغة أجنبية . على أي حال المستوى رفيع ومشرف » .
الفنان رويده - هولنده - رئيس اتحاد الفنانين الهولنديين :
« ان المعرض جيد جدا بصورة عامة ، وهو معرض عربي أكثر مما هو عالمي بمعنى انه تميز الى حد ما بالشخصية العربية . لي ملاحظة وهي ان الاعمال التي عرضت كثيرة للغاية ، وكانت افضل اختصار العدد . »

نلخص فيما يلي بعض ما جاء على لسانهم :
الفنان بارون نوار - فرنسا - سكرتير اول الهيئة الاستشارية للفنون التشكيلية الفرنسية :
« كانت مفاجأتنا سارة بهذا المعرض ، حيث تضمن عددا كبيرا من الاعمال الفنية العربية التي احتوت بمجملها شخصية تقليدية عربية مختلطة بالمعاصرة . هناك بعض اسباب النقد لامور صغيرة كما نتمنى تلافيها ، مثل دليل المعرض واسماء

حول معرض السنتين العربي الاول الذي نظمه الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب والذي اقيم في بغداد فيما بين ١٥ / ٣ - ١٥ / ٤ / ١٩٧٤ /

عقد لقاء مشترك بين الفنانين التشكيليين العرب والهيئة الإدارية للجمعية العالمية للفنون التشكيلية الذين وجهت اليهم وزارة الإعلام العراقية الدعوة لحضور هذه النظاهرة الفنية .

للفنون التشكيلية :

« بعد سنتين قليلة لابد وان حدثنا فنيا عربيا مثل هذا سيرا في احدى المدن العالمية الرئيسية المعنية بالفنون . ان من الاشارات المتقائلة في عصرنا الحاضر ان الامور تسير نحو الامركرية في الفن . لهذا فان معرضكم يفرض وجوده كنموذج للارادة والقدرة الفنية العالمية التي يمكنكم عرضها في كل مكان بكل فخر ، ولتعلموا عن هذه القدرة والكيفية التي يمكنكم انجازها بها . لدى ملاحظة حول كثرة الاعمال في المعرض ، وكنت ، كما سبقني زميل من قبل ، افضل ان تحدث عملية اختيار واختصار ، رغم انكم وددتم البرهان على كرمكم لعرض أعمال العديد من الفنانين » .

سميث - الولايات المتحدة - رئيس الجمعية العالمية للفنون التشكيلية :
« ما سمعناه من اعضاء اللجنة التنفيذية للجمعية العالمية بين اجماعا في الاراء ، تتلخص في أن هذا المعرض عمل جبار وناجح وخطوة موفقة ، وهذا الاجماع في الرأي يحدث لأول مرة .

لقد طلبينا ان نتقدم بلاحظات نقديه حول هذا المعرض ، وهذا في الحقيقة امر ليس سهلا . فالعرض كبير وواسع الارجاء ، ولم تتوفر لدى ما يمكنني من النقد الموضوعي الدقيق . هو لا شك عمل يفرض علينا التقدير بشكل عام . ان تنظيم واقامة مثل هذا المعرض الذي ضم مئات الاعمال جلبت من مختلف الاقطارات العربية ، في حد ذاته عمل لابد من تقديره . غير اني مع القول القائل بأنه كان ينبغي اختصار بعض الاعمال . اني اتقدمن باسم الجمعية العالمية للفنون التشكيلية للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب بالشكر لتقديمهم على تنظيم هذا المعرض وكذلك شكر جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين لاتاحتهم الفرصة لنا للتعرف على العديد من الفنانين » .

لاتحاد فناني المانيا الديمقراطي :

« لقد اثر بي الاسلوب التعبيري في اعمالكم المرتبطة بقضايا شعوبكم . كما لفت نظرى المستوى الجيد لكثير من الاعمال المعروضة . ان الاتجاه العام للقضايا المطروحة في اعمالكم تتجه نحو التعبير الانساني البناء في العالم . انى امل ان يصبح في مقدورنا خلق علاقات اكثر مثالية وتعاون مشترك فيما بين اتحادنا واتحادكم .»

الفنان جوديث - البرازيل - رئيسة اللجنة الوطنية للفنون التشكيلية في البرازيل :

« اكتشفت امس ان العالم العربي يمتلك فنانين ذوي قدرة فنية كبيرة ويستطيعون التعبير عن قضايا لا تتحدث عن الماضي بل تتعدها نحو المستقبل . سوف احمل الى بلدي انطباعا جيدا عن هذا المعرض . انى اتقدمن بالتهاني والتقدير لنظمي هذا المعرض وعلى المرأة التي جابها بهما هذا العمل الجبار . انجاز هذا العمل يجب ان يزيد من اندفاعكم لمحاباة امور اكثر أهمية ، اتمنى مؤازرة الجماهير والحكومات العربية لكم لانجاز مزيد من الانتصارات مستقبلا . انى ارجو ان تتمكنوا عبر سفارتكم في البرازيل من تحقيق سياسة تبادل ثقافي مشترك » .

الفنان اووزونوف - بلغاريا -

رئيس اتحاد الفنانين البلغار :

« لفتنظري في هذا المعرض العدد الغفير من الشباب الذين ساهموا في هذا المعرض . وهو معرض يفرض الاحترام . ان الاتجاهات والموضوعات المطروحة في هذه الاعمال هي تقريبا نفسها لدى فناني العالم ، لكن ذلك لم يمنع من وجود اثر واضح لواقع الحياة في بلدان العالم العربي . انه يسعدنا ان نستقبل معرضا عربيا في بلغاريا ونأمل في تعاون مشترك » .

الفنان اوبلغر - السويد - رئيس الفخرى للجمعية العالمية

الفنان تيرادا - اليابان - سكرتير اللجنة الوطنية للفنون في اليابان :

« انه يصعب التحدث عن المعرض ، وهو ضخم للغاية ، دون مشاهدة متروية ، حيث شاهدنا في عجلة . لكن الانطباع العام انه احتوى على اعمال جبارة ، نتمنى ان تتاح الفرصة لاستضافة معرض عربي في اليابان » .

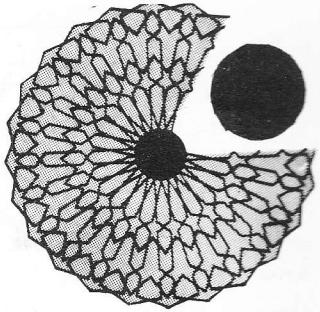
الفنان صلخوف - الاتحاد السوفيaticي - سكرتير اتحاد الفنانين السوفيات :

« اقدم تهاني وتقديرى الى الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب الذى نظم هذا المعرض العظيم . امس عبر افتتاح المعرض فوجئت بحدث فنى عربى كبير . ان اتحادكم يجب ان يكبر وان يقوى في سبيل تقدم الفن العربى . لديكى امكانيات فنية ضخمة واصيلة . ان الفن المرتبط اكثر مع واقع المجتمع العربى يكون اكثر قوه واقرب الى الجمهور . انى على ثقة بأن الفنان العربى لا ي لهم فقط فى التعبير عن واقع الحياة العربية ، بل يتعداه الى ابعاد انسانية اكثرا شمولا وطموحا . »

الفنان ناغل - المانيا الغربية - رئيس اللجنة الوطنية للفنون التشكيلية بالمانيا الغربية :

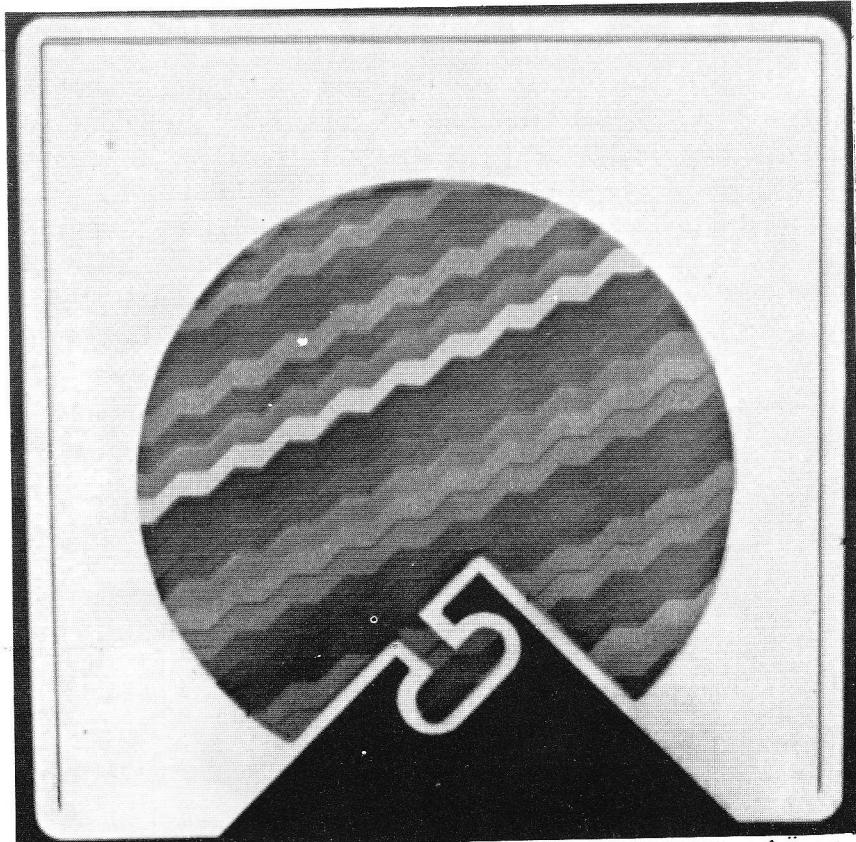
« اعجبت بما قدمتم في هذا المعرض ودهشت لما تتمتعون به من امكانيات فنية . ان مشكلة خلق عمل فني مرتبط بالتراث والمعاصرة ، قضية ليست فقط تشغلكم ، ولكنها مشكلة عالمية . حل هذه المشكلة لا يتم عن طريق نسخ التراث ، ولكن عن طريق هضم التراث بعمق وتقديمه في اطر معاصرة مترابطة مع افكار هذا العصر . انى رأيت في معرضكم انكم تملكون القدرة لانجاز ما تتطلعون اليه . »

الفنان فرنكشتاين - المانيا الديمقراطية - عضو الهيئة التنفيذية



التشكيل العربي ما أين؟

بقلم : محمد شبعة - المغرب



محمد شبعة

يأتي معرض السنطين الاول ببغداد نتيجة لنضج نسيي للوضعيه التشكيلية ، و انعكاساً لازمتها الحالية . ومن خلال مشاهدتنا بالمعرض للانتاج العربي بمختلف الاوجه ، ترجع بنا الذاكرة الى الوراء ، ونضطر الى مسيرة الحركة خطوة خطوة من خلال النماذج المثلثة لها او المعاكسة لاثرها . وفي مساراتنا للخلفية الفكرية لكل ذلك من خلال بعض الندوات والنقاشات الثانية او الجماعية الخاصة ، نتعرف على اهم القضايا المطروحة والتي يجري البحث في اعطاء اجوبة صحيحة

لها . هذه العملية البصرية وال الفكرية تزيد ان نلخص اهم خطوطها في الحديث التالي ، على اتنا لا ننسى ان ننبه الى أنها رؤوس اقلام واثارة لعدد من القضايا ليس الا ، وأن بعض الاحكام الواردة ليست نهائية ، لأنعدام الموضوع في الرؤية وبالتالي يجب ندقها واعادة النظر فيها .

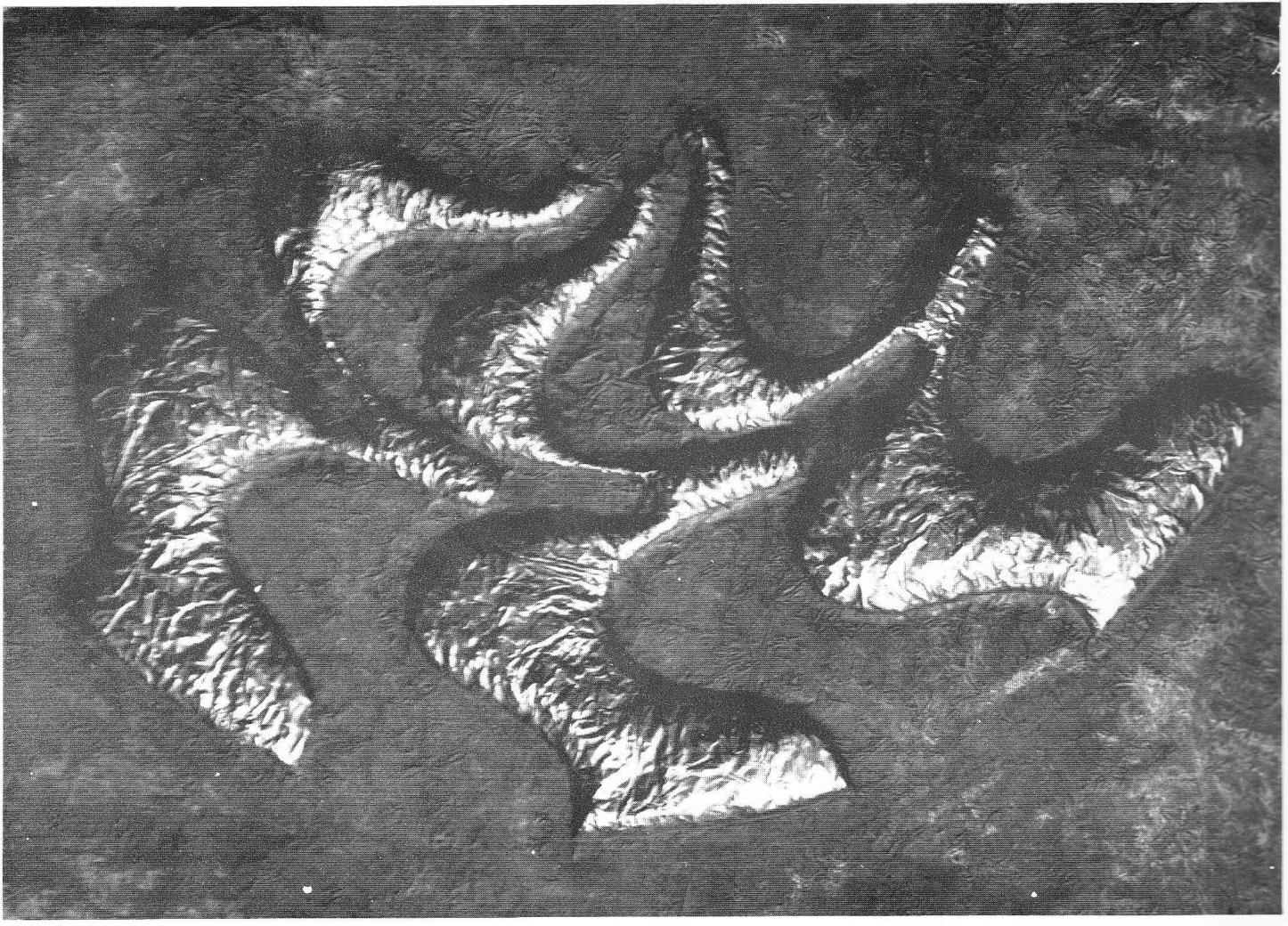
رجعة الى الوراء

لقد بدأت الحركة التشكيلية في العالم العربي في وقت كانت فيه الثقافة العربية قد تلقت ضربة قاسية جمدتها لعشرين من السنين . وقد تم ذلك على يد وتوجيه الاستعمار حيث وضعت الهياكل والمؤسسات الفنية (متاحف، مدارس، اكاديميات) لسد حاجيات الادارة الاستعمارية وتوفير جو ملائم للرعايا الاجانب لكنني لا يشعروا بالغرابة ثم اخذت بعض الفئات من الاهليين تتحقق بهذه المدارس .

وهكذا بدأت ظاهرة اللوحة والشوفالية عندنا . بجانب هذا قام بعض الموجهين الاجانب بتشجيع بعض الصنائع الفنية استجابة لسياسة البقاء على التقاليد الاهلية (سياسة ليوطى بالمغرب) فظهرت فنانون يستوحون عملهم من صنعة التذهيب والتنقيق (راسم بالجزائر والوزاني بالمغرب) وفي هذا الاتجاه ايضا بدأت ظاهرة ما يسمى بالفن الفطري . وقد استمرت هذه الحركة بمختلف اشكالها طوال مدة الاحتلال الاجنبي وهي خاضعة تمام الخضوع للإيديولوجية الاستعمارية ، اذ لم يكن الرسام العربي في هذه المرحلة يلتفت الى تراثه الفني بل كان موقفه منه الاحتقار وكانت جميع مظاهر الفن العربي بالنسبة اليه فنا متخلفاً وفقيراً . وهذه النظرة نجدها في الميادين الثقافية الأخرى عند الكتاب والشعراء وخصوصاً عند المكونين تكويناً غربياً . (ظاهرة الكتابة



يوسف عطاطي



لفريد بلكاية

وفي الفنون التشكيلية يؤدي ذلك إلى ظهور الطابع الفولكلوري والسياحي وتنمية الفن الفطري (المغرب الجزائر تونس مصر . . .) وفي نفس الوقت يستمر دعاء المعاصرة وأن لم يطرحوا هذه الدعوة بمفهومها الحالي العام في الخصوص للتأثيرات الغربية والعالية (التجريديون وأشباههم) كما يستمر أصحاب الجمود الأكاديميون في تعنتهم . وفي مرحلة مجيء انظمة بورجوازية الدولة نشاهد في الفنون

ومما ساعد أيضا على هذا التوجيه يقظة النخبة العربية وانهارها أمام الغرب وبالتالي انجرافها وجريها وراء بدون ترو ولا تفكير .

وحتى في مرحلة المطالبة بالاستقلال تأخذ هذه الظاهرة تبريرا تحريريا فتجدها توأكب الحركة بدون ان يطرا عليها أي تغير او مراجعة . إلا ان مرحلة الاستقلالات تدفع بالحركة الى السقوط في تناقضات تستمر لحد الان . اذ لاول مرة تطرح ضرورة الرجوع الى الاصل ،

بالفرنسية بالغرب والجزائر) . وقد دعم هذه النظرة تمركز المؤسسات الأكاديمية خصوصا في البلدان العربية بالشرق (مصر ، العراق ، سوريا ، لبنان) مما نتج عنه تخريج اطر اكاديمية تعتبر قمة الفن هي البراعة التقنية الكلاسيكية وتفقر الى اي حس تاريخي وتطورى للفنون وكان لهذه الاطر دور خطير في مواصلة التوجيه الاستعماري البرجوازي للفنون التشكيلية بالعالم العربي .



لجلل بن عبدالله

(البعد الواحد) في العراق ويتزعمه الان الفنان شاكر حسن ال سعيد .
— الاتجاه الفلكلوري المستمر وتجده في العراق ومصر وسوريا ولبنان وتونس والجزائر وفي المغرب .
— النزعة التراثية : يتزعمها الثنانون العراقيون الذين يستوحون اعمالهم من التراث الاشوري والبابلي شكلاً ومضموناً (الكتابة المسماوية الاسد والثور ، اساطير اشورية تربط بمضمون حالي ...)
— الرسم الفطري : يتقوى هذا <

الجماهير العربية على حقيقة الوضع ويكشف القناع عن ديماغوجية الشعارات . وينعكس ذلك على الحركة الثقافية وفي الفنون التشكيلية تبدأ عملية اعادة النظر في التجربة التشكيلية وتطرح من جديد وبصيغة ومحاكيه اكثراً اشكالاً . مسائل الغزو الفكري ، الاصالة المعاصرة ، البحث عن الذات ، الالتزام . تحت شعار الاصالة تظهر وتنتقد النزعات الانانية :
— الاتجاه الخطي وابرز مثال له

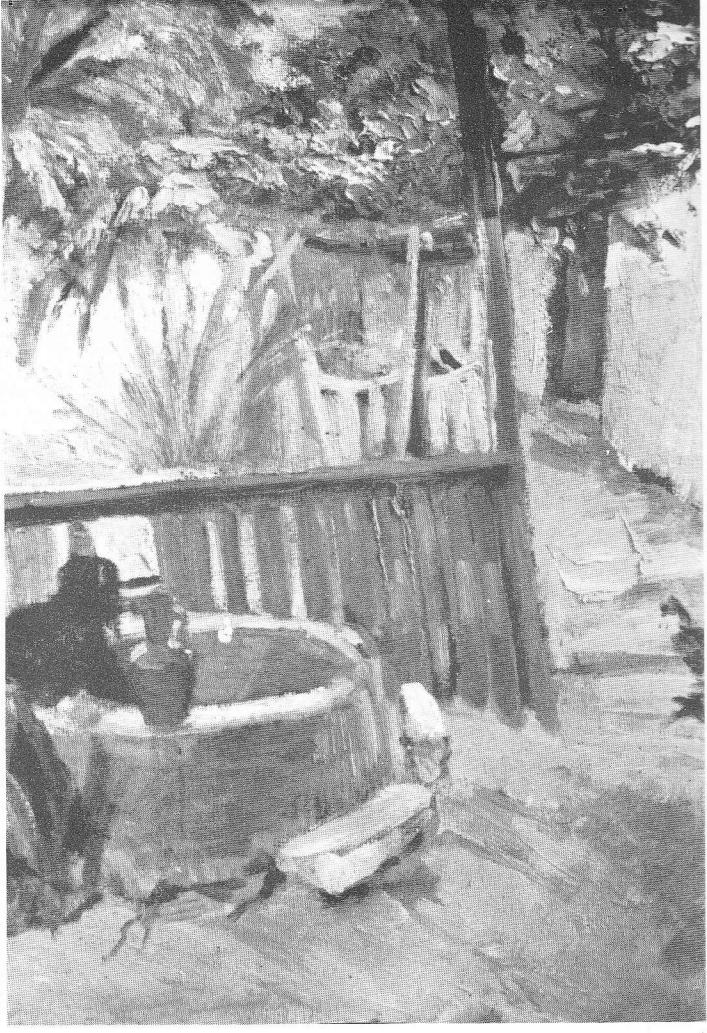
التشكيلية حركة لها أهمية قصوى يمثلها في العراق جواد سليم وما زال تأثيرها يشير كثيراً من النقاش نظراً لارتباطها بمفهوم دغمائي جامد أحياناً للالتزام . وبالرغم من ذلك يمكن اعتبار هذا الاتجاه الاكثر ديناميكية نظراً لتوفره على عناصر سيعبر عنها ولا شريك الفن العربي الم قبل .

الوضع الحالى

وتأتي هزيمة يونيو ٦٧ فستيقظ



لشاكر حسن ال سعيد



ليوسف كامل

نظرياً بسبب التناقضات التي تعيشها بالتصاقها وتبعيتها للسوق المسيطرة، وجريها وراء تغير المحيط الهندسي والبحري ونسانيتها للانسان في نضاله من أجل حياة كريمة وانسانية . وداخل هذه الطليعة يوجد عدد كبير من يحسنون فهم مسألي الاصالة والمعاصرة ، ولكنهم غالباً ما يقونون عند المستوى الشكلي . وهناك من وصل بهم الوعي الى طرح مسألة اعادة النظر في التجربة ، وضرورة وضع أرضية نظرية لفن ملتزم فعله ،

تحت هذا الاسم كثير من الانتهازيين وورثة الاكاديميين الذين تحذّلوا عنهم في أول هذا العرض . وفي العراق نجد هؤلاء يموهون بتجربة جواد سليم ويشوّهونها .

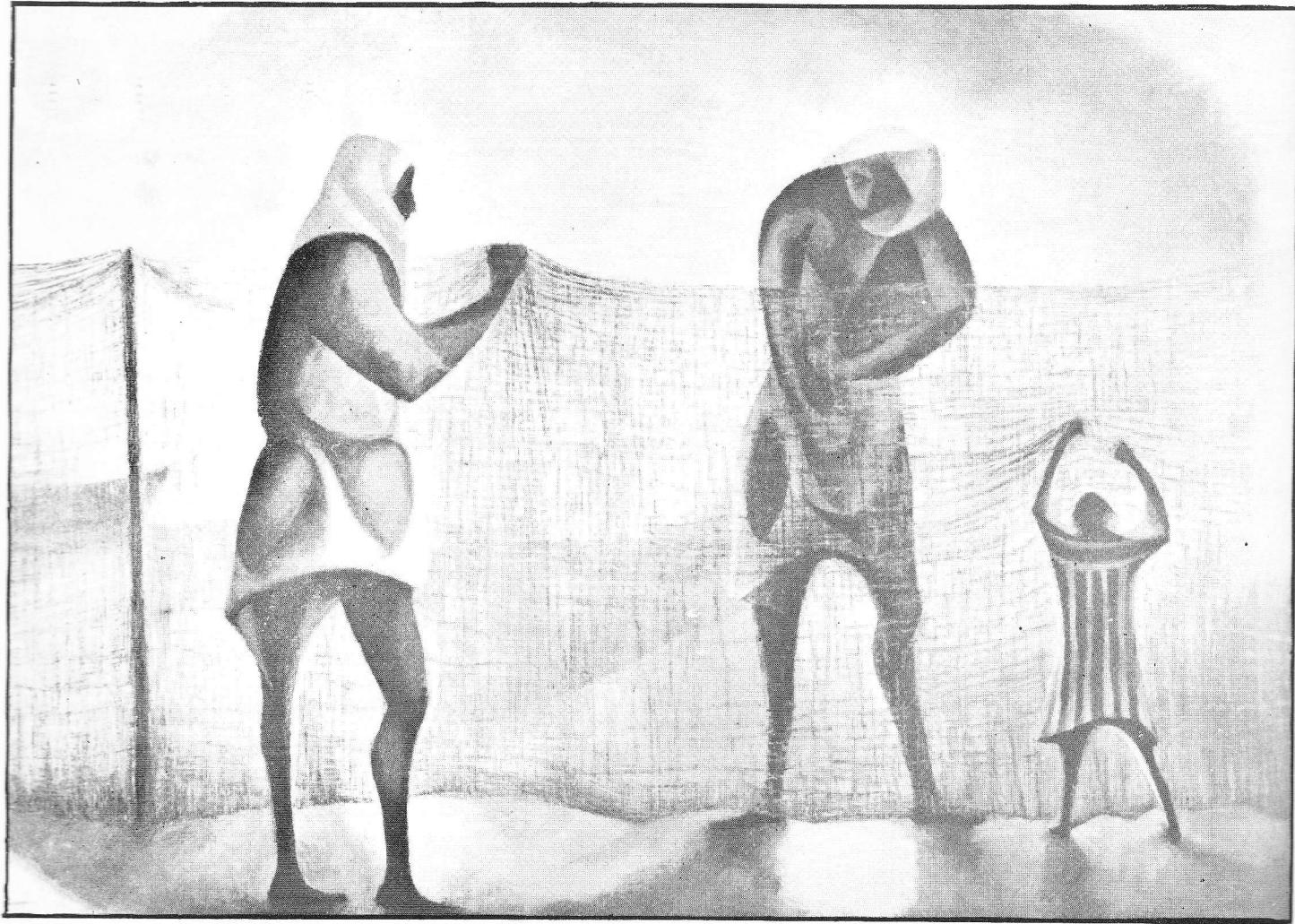
آفاق المستقبل

إلى جانب هذه الاتجاهات تتواجه الطليعة التشكيلية المتقدمة من حيث استيعاب التجارب التشكيلية العالمية، ومن حيث تقدمها تقنياً ، والمبدعة

الاتجاه ويستمر تحت تغطية الاصالة كتبرير آخر يضاف إلى التبريرات الساقية (مثل الفطري فن شعبي !؟)

— اللتزام = الواقعية : يستمر ويقتوي هذا الاتجاه مدفوعاً بالمفهوم الدعائي والديماغوجي للالتزام والواقعية الاشتراكية .

بمعنى الركوع لمدرسة الواقعية الاشتراكية التي اثبتت التجربة الروسية والإيطالية خطأها وخلفيتها البرجوازية والابوية . وينضوي



لسعد الطائي

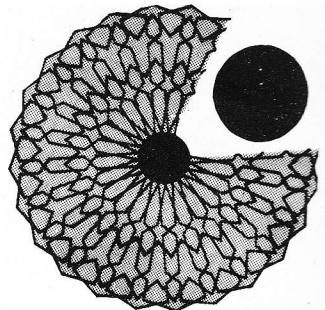
لوضع نظرية صحيحة للفن الجديد. على أن هذه النظرية يجب تصحيحها بموازاة الممارسة الفنية وهذا بالتدريج ستظهر ملامح الفن الجديد.

لا أن هذا لا يعني ان الاتجاهات المختلفة سوف تختفي ، إنها سستمر طالما استمرت التناقضات على المستوى الاجتماعي ، وبالصراع الذي سيستمر معها بالذات ستتضح ملامح فن المستقبل .

نموذجية كل ما هناك ارهادات ومحاولات لا يمكن ان تعطي العناصر الاولى (الميزة للفن الجديد الذي يبحثون عنه) الا بعد مرور الزمن المطلوب .

— والمهم هو الشعور بالازمة وضرورة تخطيها وذلك بالقيام بمراجعة نقية علمية لكل التجربة التشكيلية العربية (انطلاقاً من الخصائص المحلية) والخروج بخلاصات تتحول من خلال النقاش والصراع الايديولوجي الى أساس

وأغبب هؤلاء من الشباب الذي ما زال بعضهم بالسنوات الاخيرة الاكاديمية . ومن أهم مميزات هؤلاء شعورهم بالنقض الفكري وعزمهم على تخطي هذا النقص بالربط ما بين النظرية والتطبيق . كما أنهم يطالبون بضرورة ربط المصلة بالادباء والثقافيين للحوار وتبادل الرأي من اجل وضع اسس لنظرية فنية جديدة . على المستوى العملي (الخلق الفني) ليست هناك في المرحلة الحالية امثلة يمكن ان نعتبرها



الكتابة في الفن موضوع شيفي

بِقَلْمِ شَكِيرْسَنْ أَلْ سَعِيد

ان الرصيد الروحي لطقية اللغة العربية يجعل من الحرف كياناً كونياً بشقيه المادي والروحي معاً . ولكن أهمية ذلك لا تظهر الا عندما يستعمل الحرف أستعمالاً لغوياً . انت تكتب حرف (بـ) وتلفظه (بـ) . وهذه الالف والهمزة هما حرفان فائضان ، والمهم هو الحرف (بـ) نفسه . ولكن هذا الحرف بالذات لا يلفظ لوحده فيكلمة مثل كلمة (يكتب) انه يلفظ (بـ) ، وبمعنى اخر: ان كلمة (يكتب = يـ كـ تـ بـ) لا تقرأ كما تكتب .

للتنقيط نفس الأهمية قبل التنقيط في صدر الاسلام) ، في حين ان الحروف الظاهرة لا تمثل الحياة البدنية .

لماذا لا نقرأ العالم ، اذن ، كلغة مكتوبة ومستوعبة معاً ؟؟ ولماذا لا نكتب الحرف باعتباره (اثراً) يمثل العالم الخارجي ، كما لو انه كلمة مقرودة ؟؟ والذى يترتب على ذلك ، على كل ذلك ، هو ان نحسب حساب (التكملة المطقية) التي نصنعنها نحن لما هو مدون حسب ... انها تكملة تبدأ من الوجود الحروفي وهو مستلزم في اللوحة ، وليس قبل ان يوجد فيها

بصورة مخففة ، و (واو) بعد الناء ، و (واو) بعد الباء . لقد ابتدع الفكر منذ اول نظر على الكلمة حركاتها .. (اي فكر القارئ المنطقي كلمرة مدونة تدوينا لغويها) او قل : انه نطق سراً بحروف خفية ، خفاء مداد ماء البصل السحري ، واكتسبت الكلمة الهامة حياتها الجديدة . لقد كانت مجرد جثة متكونة من اربعة حروف ، وسرعان ما اصبحت حسداً حياً اثناء قراءته . فالحروف الخفية (او الحركات) تمثل الحياة الروحية للغة ، وهي لا تكتب ابداً الا بقصد التوضيح ، (ربما كان

ذلك لأنها تعيش حياتها المادية او الشكلية ك مجرد حروف اربعه متراقبة فيما بينها ترابطاً شكلياً بحثاً (ياء أولية ثم كاف و تاء و سطيتان ، و اخيراً باء نهاية) . اما الكلمة يكتب نفسها ك فعل مقروء و مفهوم له كيانه اللغوي التام فانها تظل ملك حياة اخرى روحية ، اي ليست مكتوبة بل متصورة فحسب . وهذه الحياة تطمح على ما يسمى بالعربية بالحركات .. فبلحة واحدة تقرأ الكلمة المكونة من اربعة حروف صامتة :

يـ كـ تـ بـ
ياكتوبـ ،
اي باضافة (الف) بعد الياء ولو

.. اي ، وينفس المعنى ، ان نشاهد العالم الخارجي (الطبيعة - المدينة - الكون) لا باعتباره الكتلوى (كحجم) او الشكلي (كمساحة) ، وهو ما يحسب له حساب في الفن الهدسي ، بل باعتباره (الاثارى) كتضاريس .. او كملامح تاريخية . كحضارة وليس كحادثة . كحياة زوجية منسلة ، وليس كعزويبة عقيم . و كان عكاس خلقي ، وليس كخلق ذاتي .

ان (التكملة المنطقية) للعالم تكتسب في اللوحة الحروفية حينما يفقد الحرف صلته باللفة (كتدوين) لكي يتكتس معناه (كمعنى) مقروء . ولا يتم ذلك الا بقطع الصلة ما بين (الحرف) المرسوم على اللوحة وكيانه الندويني المعروف بصورة مسيقة .

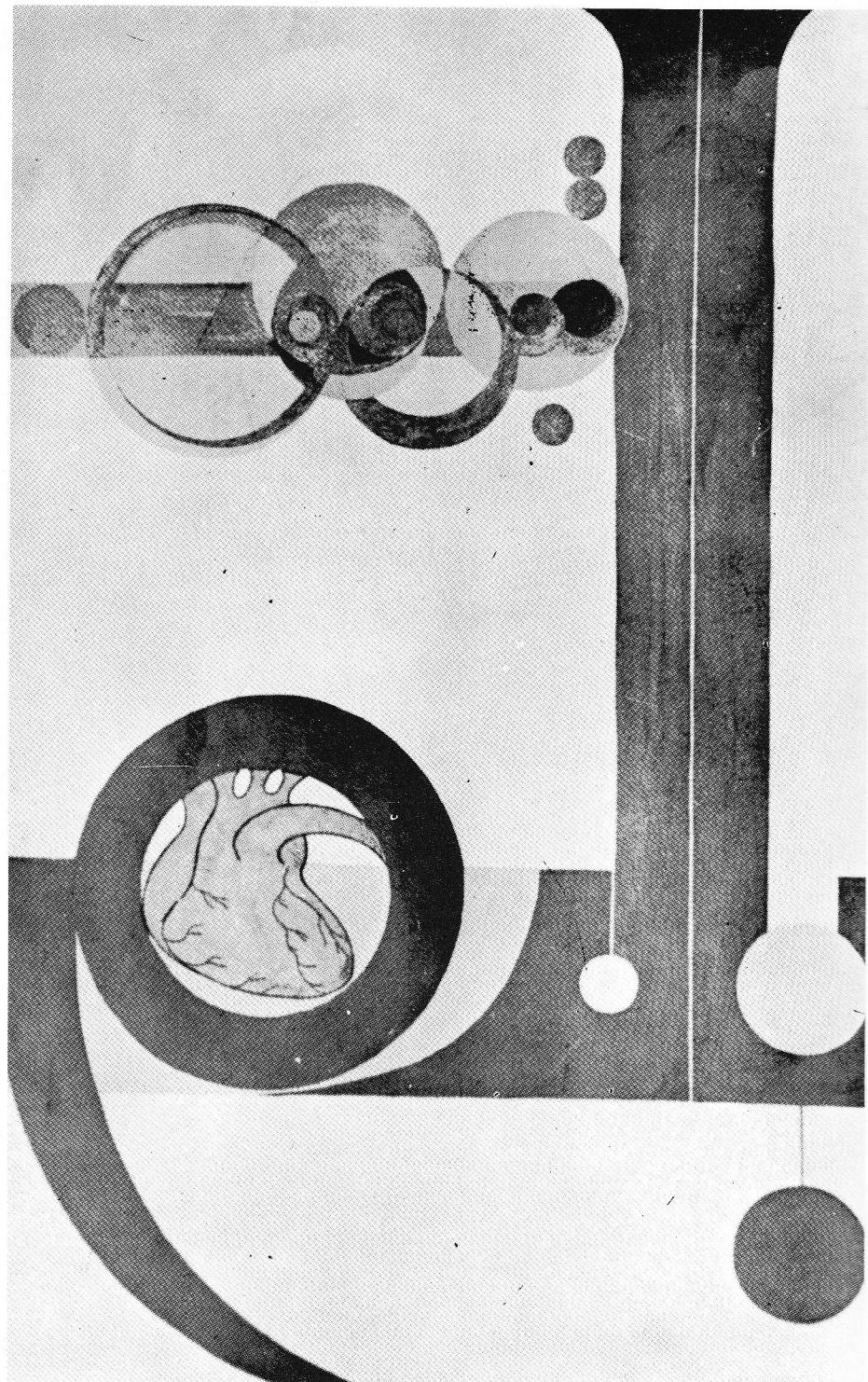
اي :

ان يحور تحيرا جديدا يعتمد على تأملات المشاهد الشخصية من اكتشاف العلاقة ما بين فن الرسم او العالم التشكيلي والعالم اللفوي نفسه .

اما بالنسبة للعالم الخارجي نفسه اي البيئة التي يرسم عليها الحرف (كتأمل واقعي يظهر من خلال المسلطات الجدارية الملينة بالكتابات والاعلانات المقصبة) فان تحقيق حيوية هذا (الجدار - العالم) يبد من اعتباره عملا فنيا - كونيا .

*

اننا سنتزيل الحجاب الادبي الذي يجعلنا بعيدين كل البعد عن هذا الجمال الخلقي الذي تحتكره كعنصر للتصميم الانساني فحسب . وباز التنا لها هذا الحجاب .. اي باقدامنا على رؤية مصادر الجمال مهما ظهر بمظهر القبح لاسباب ليست (فنية او جمالية) بل (ادبية وتقاليدية) يصبح بامكاننا ان نكتشف ، بل ، ان نحيا الحياة الروحية الحقة لهذا <



قافية الشيخ نوري

العالم

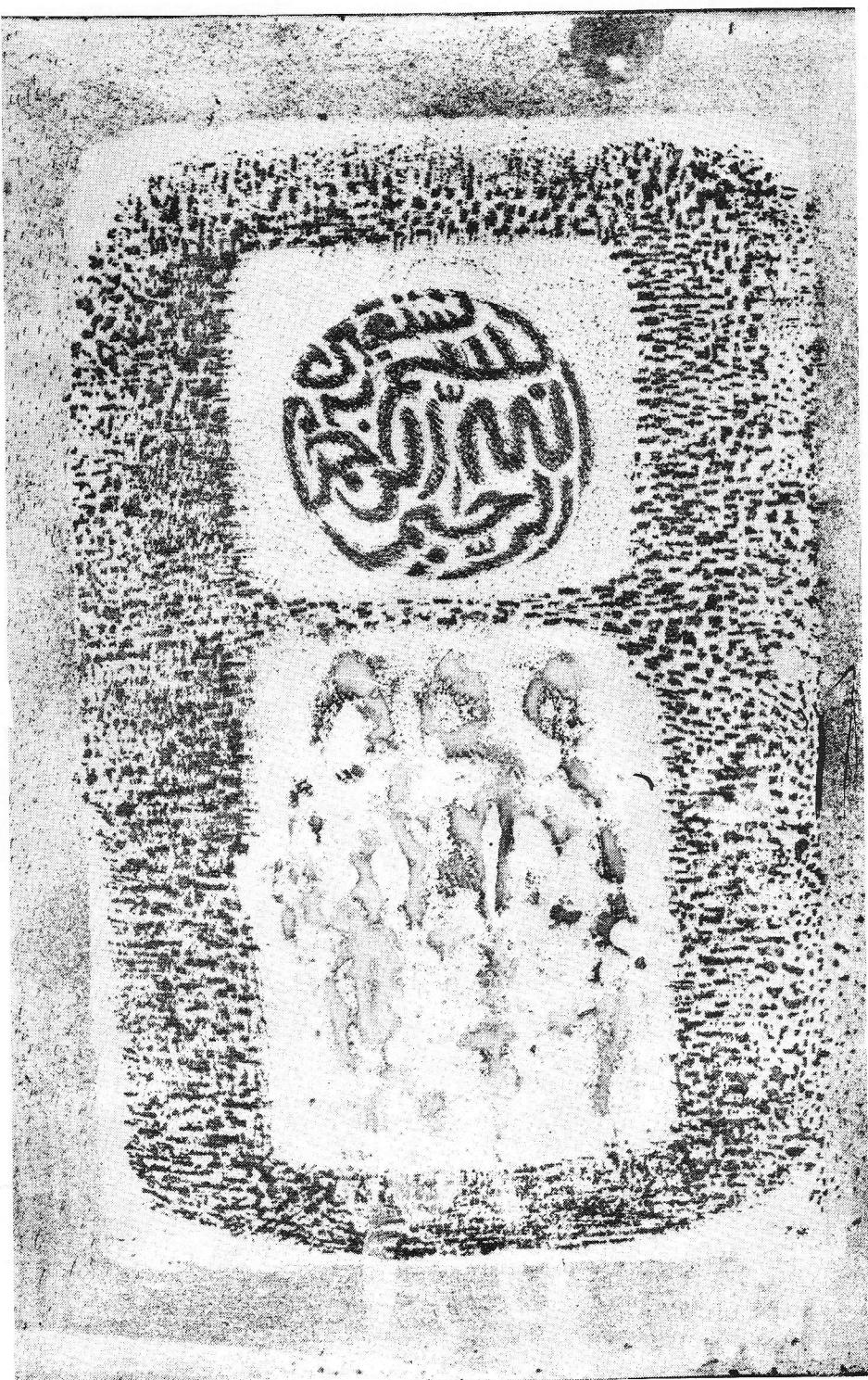
الخارجي .

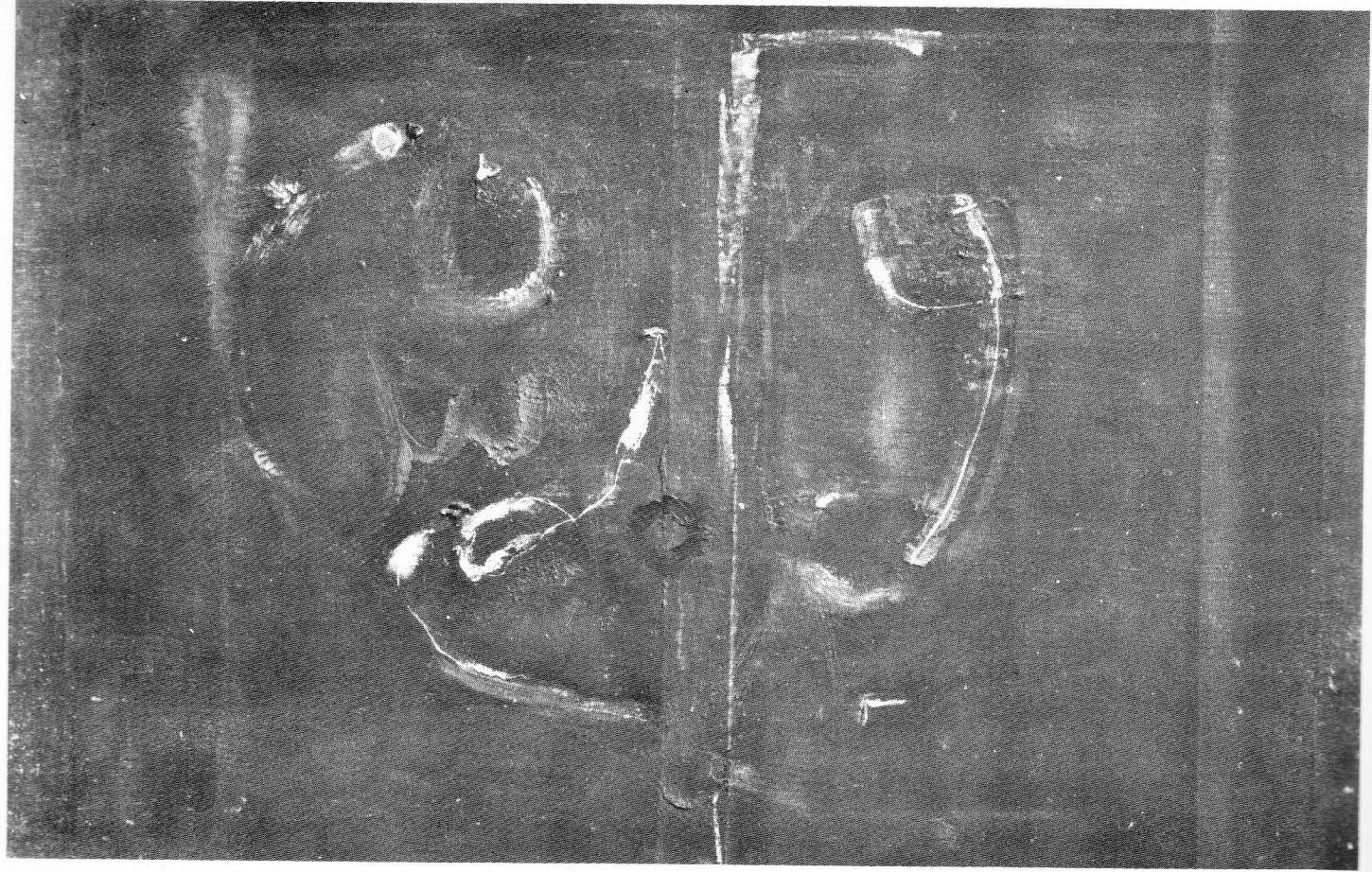
اجل : ما احلى ان تشارك
الكائنات الاخرى وجودها !!
وما اجدرنا بان نعيش (سيمفونية)
الوجود بشتى ابعادها .

ان نتوارد مع قوقة ، او نبته ،
او اي كائن ما كان ، على سطح
الارض ، وفي فضائها ومائتها وتربيتها!
اننا كذلك سنعيش (حروفية)
الخليقة (كفراة) وليس (كتدوين)
فحسب .. اي ان نتأملها فنكمel
وجودها بوجودنا (ذلك اني اذا
نظرت الى الارض او الجدار على ان ايا
منهما هو من متطلبات وجودي انا
الانسان فان تذوقى ايه يصبح ضربا
من العبث ، لاني اكون قد عاملتها
(كصناعة) فحسب .. وحسب من
اسباب بذخي وترفي . اما اذا
اسقطت وجودها التبعي وحسبت
حسابا لوجودها الشيئي ، حينئذ ،
سوف استطيع ان اتأملها كموجودات
اشترك معها في الخليقة . ومن هنا
معنى قراعتي اياها لاني ستأملها
من خلال وجودى كأنسان يستطيع
ان يدرك وحدته مع باقى الكائنات .
وهذا هو المعنى المنطقي الذي يجعل
من (الشيء) الظاهرة الميتة ظاهرة
حياة . كما تجعل (الحركات) من
الحروف المدونة حروفا مقرؤة ..
اني الان عند عتبه الوجود الكوني .
منذ ان عشت جمالية الخليقة
(كفن) كنت كأي موجود اخر ،
كذرة تمر بابدها الحيوي . واعيش
كينونتي الذرية حركة لولبية .
وكخلية .

ومنذ ان وضعت قدمي على سلم
الكونية اخذت تتلالا امام عيني
انعكاسات (ماسية) سرعان ما
امثلها في رموز لغوية .
اني الان عند عتبة الوجود
كطلاقة
وكشخنة
وكمصدر من مصادر الحركة .
واكتسي بوجودي الحيوي . ولكن
ذلك هي توأم الروحي

لوجيه نبه





لشاكير حسن الـ سعيد

مني اتجاهها . هنا سأقول عن نفسي :
طالما كنت حركة فانا ابدو خط في
حين اني استحيى الى (اتجاه)
نحسب حينما ابدو (كنقطاط) مجتمعة .
والنقطات المجتمعة هي البرزخ من
النقطة الى الحرف . وهكذا فانا هذا
الشيء سأكون (لا شيئاً) حينما
استقر في ازلي وبذلك اكتسب
شيئتي ووجودي الروحي في آن
واحد .



الكتابات الحائطية تبدو عند
موضوعيتها الشيء كجفراً في
اللحظة . انها هذه الخطوط
العشوانية ازاء الكتابات الاعلانية <

اللوحة .
ولكن (توأميه) وجودها الشيء
نفسه يبدأ من اعتبارها الحضاري
(كتاريخية - لا تاريخية) للوجود
الإنساني نفسه ووجود العالم
الخارجي معاً .

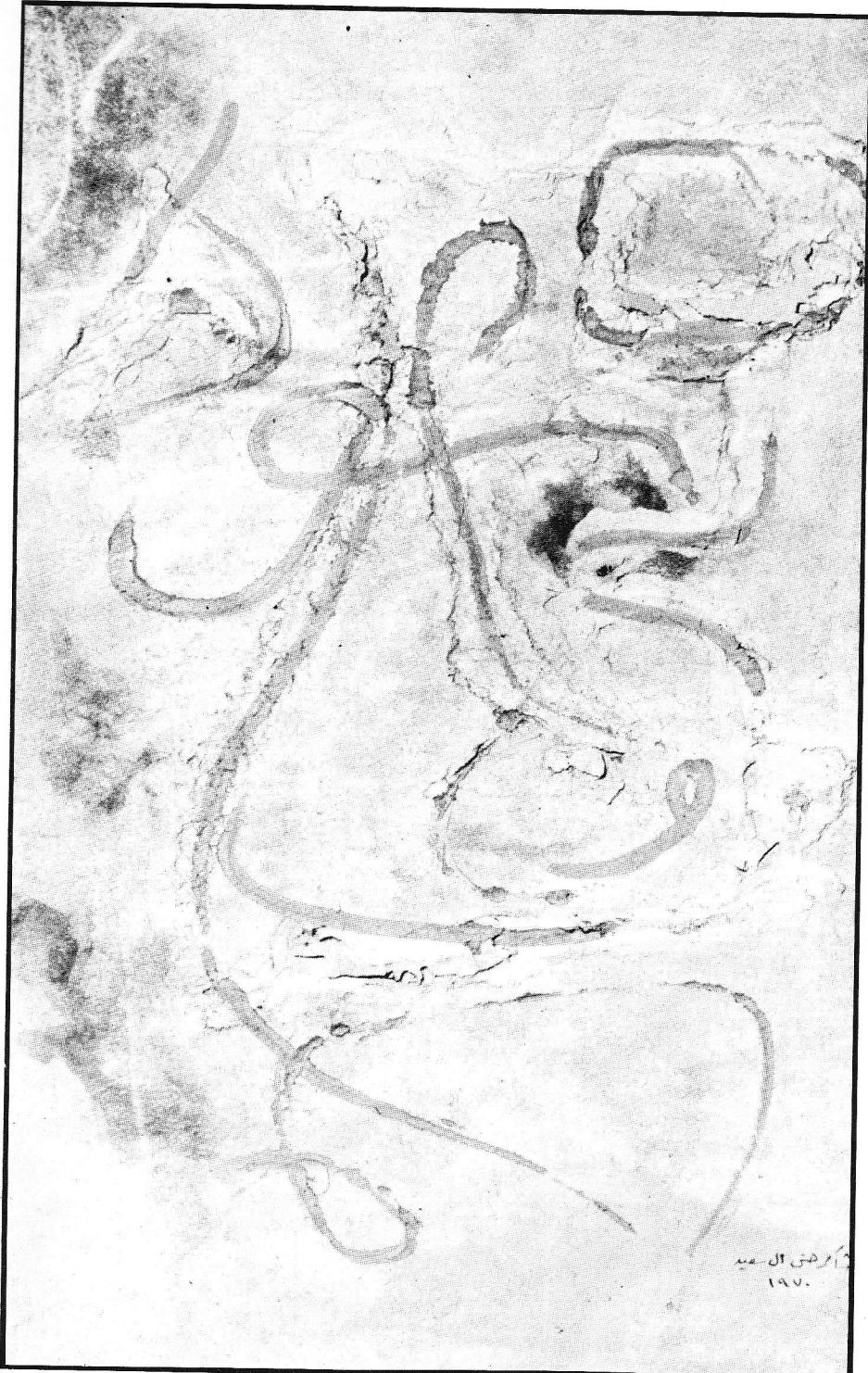
انى انا الخط او الشكل الهندسي
او الشكل اللاشكلي متى املك
وجودي الشيء حقاً اذا انا لم اتمتع
بروحانيته ؟

انا الخط

قد اكون اتجاهها وقد اكون حدوداً
لشكل ، بيد ان حقيقتي الحضارية
تشص على اني (حركة) . في حين ان
امتدادها ما وراء التاريخي يجعل

وانظر من خلال (الرسوم
التوضيحية) الى مشاركتي لجني
السمكة ورشيمها .
واعيش حياتي المائية كطحلب
ويكتجمة بحر . وبعد لا ياستعيد فيه
ازلي ، افتحت كأوراق ورد .
وانمو كجذر
بل اتفسّو كمعطر ، واتأكسد
كسدا .
هل باستطاعة لوحتي ان تمنعني
ازلي ؟

اما من حيث المبدأ فاني ساعيشها
لوحة اول الامر ، وكل ما عدا ذلك
سيكون امتدادا لها . اي اني
ساعيش شيئاً . ساعيش شيئاً



لشاكو حسن ال سعيد

الموشة او المهمة . ولكن مواصفاتها الحضارية تبدأ من طبيعة الاصاغ المقاولة . وبمعنى اخر ، ان (تاريجية الحائط - الجغرافية) تبدأ من لحظة وضع اللون على السطح التصويري ، بصورة غير مقصودة . ولا تتبعي ابدا الا بفنائها . ذلك انها تستظل في نمو مستمر مهما ، وكلما تقادم عليها الزمن . اما (تاريجيتها التاريجية) اي باعتبارها مجهودا انسانيا ، فهي كذلك لأنها وليدة عطاء انساني ، ولو بصورة غفوية . انها عطاء خلقي تشتراك فيه جميع الطواهر الشيء .

الانسان والحيوان والنبات ثم الاعضويات واللاعضويات ، كل الالكترونات والبروتونات .

ان تاريجية اللوحة الجغرافية هي مقطع (مكاني) للوجود الشيء اما تاريختها التاريجية فهو المقطع (الاثيري) له .

وان ما يقرأ حقا عند تأمل العمل الفني هو مدى احكام الصلة ما بين مكانته واثاريته .

لكني اذ ارسم ، متعمدا اقحام الحرف كعلامة من علامات العالم اللغوي على الشكل او السطح التصويري ، انما احاول ان اجعل منه بذاته (لغة مقرودة) اثناء جعل السطح التصويري بدوره (لغة مقرودة) . والا فان محاولتي تصيير مجرد (مهارة) في استعمال الخامات التقنية .

كيف اجعل من الحرف لغة مقرودة ؟
اني احقق ذلك بتحويله احيانا ويدمجه بحروف اخرى احيانا اخرى .
كيف اجعل من السطح التصويري لغة مقرودة ؟

اني احقق ذلك باحالة السطح

البنيسي الى سطح تضاريس .
اي ان احبيه الى (جدار) او
(سقف) او (ارض) .
اللوحة لذاتها لم تعد هدفي لأنها
ليست الوسط الطبيعي الا للرسم
الشكلي .

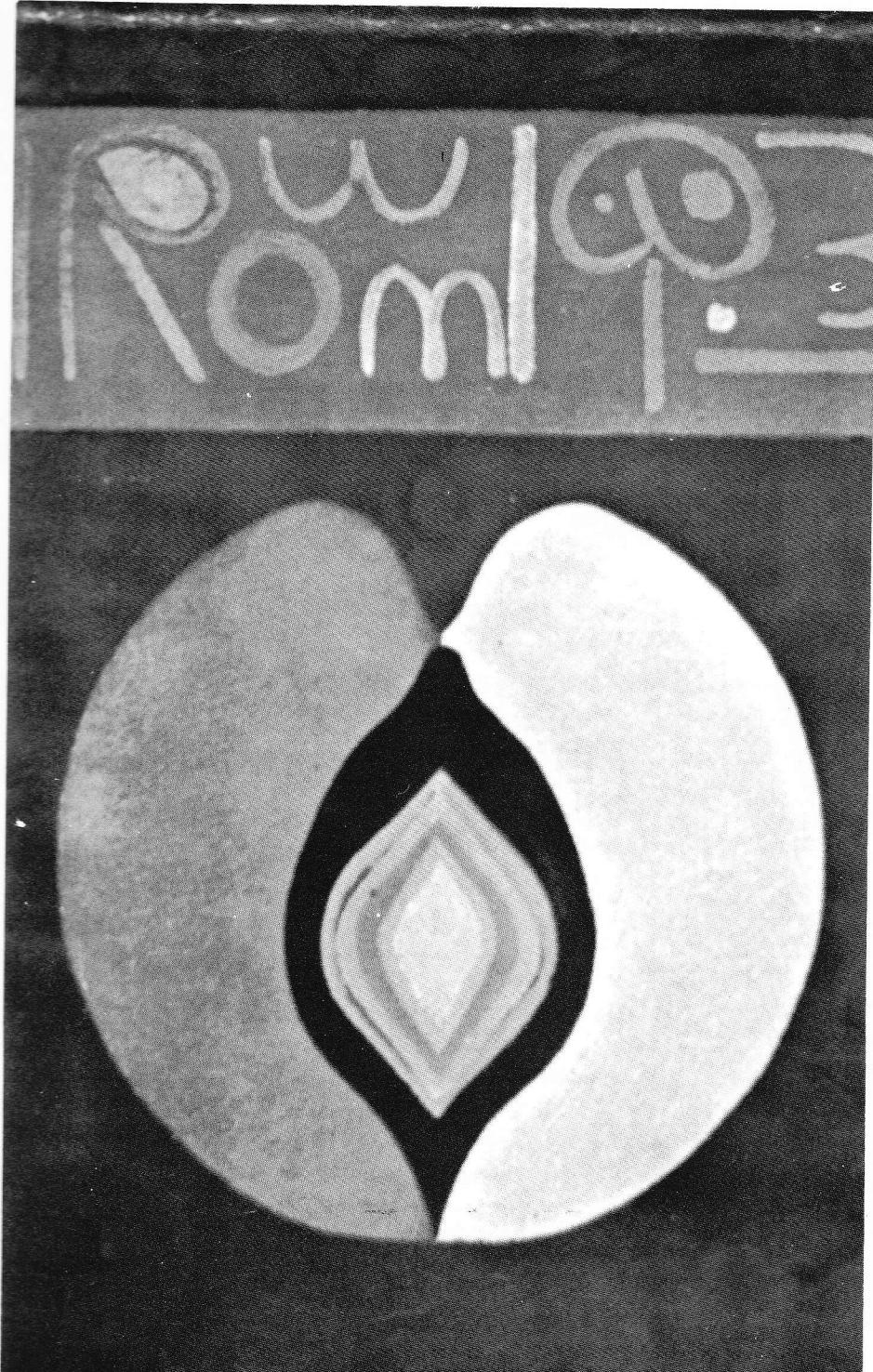
الحرف بذاته لم يعد هدفي . لاني
لا استعمله كمفردات حروفية .

هدف هو (التصور الذهني)
الذي يستطيع ان يجد (العلاقة) ما
بين الحرف والسطح . وهو ايضا
العلاقة ما بين (الذات) و (العالم)
الخارجي .. او ما بين الانسان
والكون . وهكذا .

فإن الدرس الذي لقني اياه
الحرف العربي المقوء ، والذي
يكتسب وجوده الكوني بشقيه المادي
والروحي معا يمر الان عند تطبيقه
على (جغرافيا الحائط التاريخية) ،
اي لوحة تصورية . فهي مهما
رسمت كلوان وخطوط ومساحات
كما يرسم اي حرف فان قيمتها
الحقيقة تكمن في الاستنتاج المنطقي
الذى يجعل منها سببا لعيشتنا للعالم
الخارجي . عالم الارض والسقف
والجدار . تماما كما هو شأن الحرف
الذى لم يكن سوى (الوسيلة)
لتوصيل الى المعنى المدون . بل
الوسيلة الى تلظينا اياه وفق القواعد
المعروفه التي لم تكن مدونة ابدا ، بل
ماثلة في تلقيف الدماغ البشري
نفسه .

الحرف ينقل القارئ من منطقة
الاحساس البصري الى منطقة
التصور المنطقي واللوحة تنقل
المشاهد من منطقة الذوق الذي
(للعمل الفني) الى منطقة التفك
الكوني (للوجود) ..

والامر سيان .. فان الوجود
الجنيبي للمخلوقات جماعه واحد لا
اختلاف فيه ولا لبس ..



لحبيدي